الموسم الثاني
للانصات المركزي

اغتيال هنية.. التداعيات على مسار الحرب والتفاوض بين إسرائيل وحماس

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 31
الخميس
2024/08/01
No. :7937

الريادة..ازدهارا واستقرارا

"محافظ السليمانية"

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- الانتخابات خطوة مهمة لتصحيح مسار الحكم في اقليم كوردستان
- الاتحاد الوطني يدعم أي مسعى لإعمار نينوى وخدمة مواطنيها
- مجلس نينوى : حماية الأخوة والتعايش وفق نهج الراحل مام جلال
- تاكيدات على أهمية وضرورة وجود الاستثمار الفرنسي في الإقليم
- بحث خطوات تنفيذ واكمال المرحلة الثانية من مشروع البايومتري
- اهتمام ودعم أوروبي لمبادرة طالباني لدعم قدرات الشباب
- في ذكرى أنفال البارزانيين: لا ينبغي للمصالح الشخصية تضليلنا
- السليمانية تشهد ازدهارا واستقرار أمنيا لا نظير لها في العراق
- مواطنون ونشطاء: الاتحاد الوطني صمام الأمان للعراق ولديالى
- دهوك .. محاكمة الصحفيين عبر سيناريوهات مختلفة
- بيان: هذه الخروقات لن تصب إلا بمصلحة التنظيمات الإرهابية
- الشهيد إسماعيل هنية كرس حياته من أجل تحرير الأراضي الفلسطينية
- بزشكيان: إيران والعراق نصيران وداعمان لبعضهما البعض في أوقات الشدة
- الخامنئي يشيد باجراءات حكومة السوداني لمعالجة مشاكل العراق
- بارزاني: إقليم كوردستان لن يكون مصدر تهديد لإيران والدول المجاورة

قضايا كردستانية

- اتفاقية لوزان بعد مرور أكثر من مئة عام عليها

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- الشعب السرياني الآشوري الكلداني يدفعون فاتورة الاجتياح التركي
- عبد المنعم الاعسم: دماء على رداء الديمقراطية
- د. سامان شالي: العراقيون و الثقة في الديمقراطية
- سالم مشكور: مجلس الخدمة واستمرار الترّهل

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- بلاغ حزب المساواة : اجتماعات الخبز والعدالة
- اعتقال رئيسا الحزب الكردي في وان
- نهاية هتلر ومصير صدام حسين.. تلاسن جديد بين أردوغان وإسرائيل
- د.محمد نور الدين : إردوغان يصعّد كلامياً: اجتياح إسرائيل ممكن!
- صدام بين الحكومة والمعارضة حول عسكرة السياسة الخارجية

المـرصد الايراني

- بزشكيان : التعامل البنّاء والمتوازن مع العالم واستيفاء حقوق الشعب
- الرئيس الإيرانيّ الجديد... التحديات الدولية والإقليمية والحلول المرتقَبة

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

- اغتيال هنية.. التداعيات على مسار الحرب والتفاوض بين إسرائيل وحماس
- ضربتان إسرائيليتان موجعتان ومصير مجهول ينتظر الشرق الأوسط
- إدانات عربية ودولية: تصعيد خطير وتحذيرات من التبعات
- د. عبد المنعم سعيد: في مواجهة التصعيد!

العدد: 7937... 2024-08-01

www.marsaddaily.com

الانتخابات خطوة مهمة لتصحيح مسار الحكم في اقليم كوردستان

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٤/٧/٢٩ في دباشان، يان بريم، القنصل العام الفرنسي في اقليم كوردستان.

وجرى خلال اللقاء، التباحث حول الوضع العام في اقليم كوردستان، مسألة الانتخابات وحل المشكلات بين أربيل وبغداد، وقد تم التاكيد على ضرورة حماية المصالح العليا والاستقرار في المنطقة.

وأشار الرئيس بافل جلال طالباني الى خطوات الاتحاد الوطني الكوردستاني من أجل صون حقوق المواطنين والنأي بها عن الصراعات السياسية، حيث قال: «هدفنا واضح، وهو إننا لانريد ربط معيشة المواطنين بالصراعات السياسية، وجهودنا هي لضمان مستقبل أكثر استقرارا لمواطنينا وتوفير حياة مستحقة لهم، وقد اتخذنا الخطوات اللازمة لذلك وماضون فيها».

وفيما يتعلق بإجراء الانتخابات في اقليم كوردستان، قال الرئيس بافل: «مسار الحكم في اقليم كوردستان بحاجة الى تغيير ومراجعة، والانتخابات خير سبيل لكي يمارس المواطنون حقوقهم القانونية والديمقراطية وإحداث تغييرات إيجابية، وأي مسعى لوضع العراقيل أمام الانتخابات وتأجيلها، هو وقوف ضد تطلعات الجماهير، ونأمل ألا يرتكب خطأ كهذا».

الاتحاد الوطني يدعم أي مسعى لإعمار نينوى وخدمة مواطنيها

الرئيس بافل:التركيبة الجديدة لمجلس محافظة نينوى تمثل المواطنين تمثيلا حقيقيا

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٤/٧/٢٩ في دباشان، وفدا من مجلس محافظة نينوى.

وجرى خلال اللقاء، التباحث حول التنسيق بين الأطراف كافة، وتوحيد الجهود لخدمة وإعمار المنطقة، حيث تم التأكيد على المزيد من التعاون والعمل المشترك بين الجميع، لضمان مستقبل أكثر استقرارا والابتعاد عن أي تعصب يلحق الضرر بالوضع في محافظة نينوى.

وبعد الإشادة بأعضاء مجلس محافظة نينوى، لاتباعهم السبل القانونية الصائبة في إجراء التغييرات الادارية، قال الرئيس بافل جلال طالباني: «صون حقوق الأطراف الفائزة في المحافظة كان خطوة مهمة باتجاه الحفاظ على التعددية الموجودة في نينوى، وهذا يسهم في ترسيخ الاستقرار في المنطقة»، مضيفا: «الاتحاد الوطني يدعم أي مسعى يهدف الى خدمة المواطنين وإعمار المنطقة».

كما أشار الرئيس بافل الى أن «التركيبة الجديدة لمجلس محافظة نينوى تمثل المواطنين تمثيلا حقيقيا وتعكس تطلعات أهلها، والتفاهم والتنسيق بين الأطراف لإدارة المحافظة يبعث على السرور ونحن ندعمه».

مجلس نينوى : حماية الأخوة والتعايش وفق نهج الراحل مام جلال

اشادات بدور الاتحاد الوطني في ترسيخ مبادئ الديمقراطية في العراق

زار وفد من مجلس نينوى المنتخب، الأحد، ضريح الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني في السليمانية، مستذكرين الدور البارز للراحل في قيادة البلد.

وشدد الوفد على أن "مجلس محافظة نينوى ماض بأمانة في تنفيذ المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقه على ذات المنوال الذي اتبعه الراحل طالباني في حماية الأخوة والتعايش"، مؤكدا أن "المجلس يدا بيد يضع كافة إمكاناته في خدمة مكونات نينوى المتعددة".

وأضاف البيان أن "أعضاء مكتب سكرتارية الرئيس الراحل الذين كانوا في استقبال الوفد الضيف، ثمنوا موقف المجلس عاليا"، مشددين على أهمية "تنمية روح التعايش والشراكة بين قوميات نينوى وبما يصب في خدمة أبناء سهل نينوى الأصلاء".

*هذا واستقبل رزكار حاجي حمه مسؤول مكتب الانتخابات للاتحاد الوطني الكوردستاني الأحد ٢٠٢٤/٧/٢٨ في السليمانية، نائب رئيس مجلس محافظة نينوى وعضو تحالف نينوى المستقبل محمد عبد الله الجبوري.

وخلال اللقاء الذي حضره اراس محمد اغا مسؤول مركز تنظيمات نينوى «تم التباحث حول الوضع السياسي في البلد وأهمية التعاون بين الأحزاب والتيارات المختلفة خدمة للبلد»، وأثنى الجبوري على مواقف الاتحاد الوطني في دحر الإرهاب واحتضان نازحي نينوى في السليمانية»، مشيدا بـ»الدور اللافت للاتحاد الوطني في الحرب ضد إرهابيي داعش».

وأضاف الجبوري أنني « أتقدم بالنيابة عن النازحين الذين تمت استضافتهم خلال المدة الماضية في السليمانية، وسائر أبناء نينوى، بالشكر للاتحاد الوطني الكوردستاني والسليمانية على كل ما قدموه لخدمة تلك الشريحة».

وأشاد الجبوري بدور الاتحاد الوطني الكوردستاني والرئيس مام جلال في ترسيخ مبادئ الديمقراطية في العراق». معربا عن «استعداد تحالفه التام للتعاون والتنسيق الكامل مع الاتحاد الوطني».

وأعرب رزكار حمه عن «استعداد الاتحاد الوطني لتقديم شتى أشكال التعاون خدمة لأبناء نينوى بمختلف مكوناتهم» مؤكدا أن «نينوى محافظة هامة وتحظى باهتمام الاتحاد الوطني، ولدينا برامج مستقبلية موسعة لخدمة تلك المحافظة».

مجلسا السليمانية ونينوى .. تعزيز للعلاقات وتأكيد للتعاون وتبادل التجارب

الى ذلك اشار نائب رئيس مجلس محافظه نينوى محمد عبدالله الجبوري خلال مؤتمر صحفي حضره المسرى إلى أن " زيارتهم إلى محافظة السليمانية جاءت بناء على دعوة قدمتها الحكومة المحلية في السليمانية وكذلك الاتحاد الوطني الكردستاني من أجل فتح باب التعاون والتقارب اكثر بين الجانبين، وكذلك لشكرهم على القرار الذي اتخذوه بإلغاء اعتماد البطاقة الامنية للعرب الوافدين إلى المحافظة، بالإضافة إلى تقديم التسهيلات لهم "، مبينا أن " محافظة السليمانية والقيادات الحزبية فيها متمثلة بالاتحاد الوطني الكردستاني والقيادات الاخرى العاملة معها ساهمت إسهاما كبيرا في خلاص أبناء محافظة نينوى من تنظيم داعش الإرهابي وتحريرها وتحرير محافظة كركوك من بطش ذلك التنظيم المجرم، وقدموا الآلاف من الشهداء والجرحى من اجل خلاص شعبنا من هذا التنظيم المجرم ".

متشابهات كثيرة

وأضاف أن " هناك متشابهات كثيرة بين محافظتي نينوى والسليمانية من ناحية الموقع الجغرافي والموارد الطبيعية، وبالتالي نحن بحاجة لنقل تجربة السليمانية إلى نينوى، حيث الكل يعلم أن البنى التحتية لمحافظة نينوى قد تعرضت إلى التدمير الكامل من قبل الإرهاب والإرهابيين، لذلك بعد تشكيل مجلس المحافظة تم فتح كل الأبواب أمام إقليم كردستان والحكومة الاتحادية من أجل دعم المحافظة والاستثمار فيها والنهوض بها "، مبديا شكره مرة أخرى للاتحاد الوطني الكردستاني وقياداته ومسؤول مركز تنظيماته وكل كوادره في نينوى على دورهم الكبير والمتوزان في المحافظة ومساهماتهم الكبيرة في تشكيل الحكومة المحلية ".

تبادل الزيارت

ومن جانبه قال رئيس مجلس محافظة السليمانية آزاد محمد في المؤتمر الصحفي إنه " استقبلنا في مدينة السليمانية وتحديدا في مجلس المحافظة وفدا بارزا من مجلس محافظة نينوى برئاسة نائب رئيس المجلس وعضوية ممثلين عن بعض الكتل الأخرى في مجلس المحافظة بالتعاون والتنسيقِ مع عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكردستاني مسؤول مركز تنظيمات الموصل آراس آغا ".

استمرار العلاقات

وأضاف أننا " قطعنا عهدا للوفد الضيف أن نكون متعاونين ومساندين لبعضنا، ونعمل بجد وإصرار على تعزيز العلاقات بيننا، وتقويتها خدمة لأبناء المجتمع ، فضلا عن الاستفادة من تلك العلاقات لنهضة تجربة الطرفين في الإدارة وتقديم الخدمات "، مؤكدا استعداد مجلس محافظة السليمانية لتقديم أي تعاون أو مساندة لمجلس محافظة نينوى وفي أي مجال كان، مبديا أمله في استمرار تلك العلاقات مستقبلا، ومجددا تاكيده أن محافظة السليمانية ستكون في خدمة إخوانها العرب، كما في السابق وأحداث ٢٠١٤ خير دليل على ذلك وستبقى كذلك لأنه واجب وهذه مدينتهم أيضا .

خدمة البلد

وتعد زيارة وفد مجلس محافظة نينوى إلى السليمانية الاولى من نوعها منذ تشكيل حكومتها المحلية، وهي بحسب المراقبين خطوة إيجابية لتعزيز العلاقات بين المحافظات العراقية ومحافظات إقليم كردستان، خدمة للبلد، إلى جانب تقوية أواصر التعاون بين كل فئات ومكونات المجتمع دون تفرقة أو تمييز .

عشية الملتقى التجاري الفرنسي-الكوردستاني في باريس

تاكيدات على أهمية وضرورة وجود الاستثمار الفرنسي في الإقليم

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان يان بريم القنصل العام الفرنسي في الإقليم، وتم التباحث حول الاستعدادات لملتقى التجاري الفرنسي- الكوردستاني المنتظر اجراؤها خلال شهر أيلول في باريس.

وخلال الاجتماع الذي جرى الأربعاء ٣١/تموز/٢٠٢٤ في أربيل، قدم قوباد طالباني دعمه لإجراء ملتقى التجاري الفرنسي-الكوردستاني في باريس وعبر عن استعداد الإقليم لتقديم كافة انواع الدعم والتسهيلات لإنجاح الملتقى.

في المقابل وبالإشارة الى اجراء الإصلاحات الاقتصادية من قبل نائب رئيس حكومة الإقليم، دعا القنصل الفرنسي قوباد طالباني الى المشاركة الفاعلة في اجراء الملتقى.

وتطرق جانب آخر من اللقاء الى مسألة الاستثمار، حيث أكد نائب رئيس حكومة الإقليم «أهمية وضرورة وجود الاستثمار الفرنسي في الإقليم»، وأوضح ان «إقليم كوردستان يقدم كافة التسهيلات للمستثمرين الفرنسيين»، واتفق الجانبان على «تطوير الاستثمار الفرنسي في كوردستان، وضرورة تقديم الدعم والتسهيلات من قبل الحكومة للمستثمرين الفرنسيين لإنجاز المشاريع الاستثمارية في إقليم كوردستان».

بحث خطوات تنفيذ واكمال المرحلة الثانية من مشروع البايومتري

أشرف قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان الاربعاء ٣١/ تموز/٢٠٢٤ على اجتماع اللجنة العليا للتسجيل البايومتري لبحث خطوات تنفيذ واكمال المرحلة الثانية من مشروع التسجيل البايومتري للموظفين.

جاء الاجتماع الذي حضره وزير المالية والاقتصاد وسكرتير مجلس الوزراء ورئيس دائرة التنسيق والمتابعة، في إطار تطورات عملية توحيد الإجراءات الحسابية والمالية مع الحكومة الاتحادية والتدقيق المشترك من الرقابة المالية الاتحادية والاقليم لقائمة الرواتب واخذ الملاحظات والتوصيات حول الملاكات وقائمة رواتب موظفي الإقليم استنادا الى التسجيل البايومتري للمضي قدما في انهاء المعوقات والعراقيل امام صرف رواتب الموظفين.

وبعد مناقشة الخطوات والاعمال واستعراض توصيات اللجنة العليا للتسجيل البايومتري، اوصى الاجتماع الأطراف المعنية باتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة أي ملاحظة فنية ان وجدت من قبل وزارة المالية الاتحادية والفريق المشترك من الرقابة المالية الاتحادية والاقليم حول احصائيات ومعلومات رواتب موظفي الإقليم من اجل الإسراع في عملية التمويل وتوزيع الرواتب.

كما تم خلال الاجتماع الإشارة الى ان حكومة إقليم كوردستان قدمت شهريا قائمة رواتب جميع موظفيها بصورة شفافة ومستندة على الاحصائيات والمعلومات البايومترية مع ميزان مراجعة الايرادات والنفقات الى الحكومة الاتحادية، ويتم بناء على هذه الاحصائيات تمويل موظفي الإقليم، لهذ فانه من الضروري عدم السماح بوضع معوقات فنية تعرقل العملية، حيث أوصى اللجنة العليا للتسجيل البايومتري الوزارات والمؤسسات والهيئات والدوائر والوحدات الحسابية بالمزيد من التنسيق من اجل انجاز عملية اعداد قائمة رواتب بوتيرة أسرع.

وتقرر خلال الاجتماع ضرورة تقديم التسهيلات لتسجيل الموظفين الذين لم يتم تسجيلهم ضمن عملية البايومترية وفق الاجراءات والاليات المعمولة شرط عدم وجود مشاكل قانونية تحول دون انجاز العملية.

وفي نهاية الاجتماع تم التباحث عن أهمية (الرقم المميز UPN) المخصص لاي موظف تم تسجيله ليكون أساسا لإنجاز معاملاته الحكومية ورواتبه.

اهتمام ودعم أوروبي لمبادرة طالباني لدعم قدرات الشباب

التقى قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الثلاثاء ٢٠٢٤/٧/٣٠، أندرز ويبرغ، مسؤول الممثلية الاستشارية للاتحاد الأوربي في العراق، ومارتن وار، القنصل العام البريطاني الأسبق، وأندرو بيزلي، القنصل العام البريطاني الحالي في اقليم كوردستان.

فخلال لقائه مع مسؤول الممثلية الاستشارية للاتحاد الأوربي في العراق، جرى التباحث حول آخر المستجدات السياسية في اقليم كوردستان والعراق، والعلاقات بين الاقليم والاتحاد الأوروبي.

كما تم التطرق الى أهمية التنسيق بشأن مسألة تطوير القطاعات المختلفة، حيث أبدى أندرز ويبيرغ استعداد الاتحاد الأوربي لدعم حكومتي الاقليم وبغداد من الناحية الفنية.

وفي محور آخر من اللقاء، بحث الجانبان أهمية تنمية قدرات الشباب، حيث أشار قوباد طالباني الى مشروع (فاونديشن هب وفاونديشن لاب)، لدعم قدرات الشباب المبدع، وأصحاب المشاريع الصغيرة، المقرر افتتاحه قريبا، داعيا الاتحاد الأوربي لدعم اقليم كوردستان لإنجاح هذا المشروع.

من جهته أبدى مسؤول الممثلية الاستشارية للاتحاد الأوربي في العراق، اهتمامه بهذه المبادرة لنائب رئيس الوزراء لدعم قدرات الشباب، مؤكدا استعداد الأوربي لدعم إنجاح المشروع.

كما اتفق الجانبان على أن نجاح هذا المشروع سوف يساهم في إزدهار اقتصاد القصبات والمناطق خارج المدن الكبيرة.

وخلال اللقاء الثاني مع القنصلين السابق والحالي لبريطانيا في اقليم كوردستان، بحث الجانبان الوضع السياسي الداخلي في الاقليم والعلاقة مع بغداد.

وفيما يخص العلاقة بين الاقليم وبغداد، أشار قوباد طالباني الى أن هناك حوارات ومساعي جادة باتجاه حل المشكلات وتنظيم العلاقة، وقال: «الجانبان متفائلان، وخاصة بشأن التوصل الى حل جذري ونهائي لمشكلة الميزانية والرواتب».

في ذكرى أنفال البارزانيين: لا ينبغي للمصالح الشخصية تضليلنا

شدد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كردستان،يوم الأربعاء ٢٠٢٤/٧/٣١، أن المصالح الشخصية الضيقة لا ينبغي لها تضليلنا وتحييدنا عن الهدف الرئيس.

وقال طالباني في بيان أورده مكتبه الإعلامي إننا "نحيي اليوم الذكرى الأليمة لأنفلة الآلآف من البارزانيين على يد النظام البعثي البائد، إذ ينبغي لتلك الآلآم والجروح أن تلهمنا أبدا للعمل والسعي معا، لا أن تضللنا المصالح الشخصية الضيقة وتحييدنا من الطريق نحو الهدف الرئيس".

وأضاف أن "ذكرى الأنفال والقصف الكيمياوي وسائر المحن الأخرى ليست ذكرى عابرة، بل أنهما مناسبة للتفاهم والتفكر في أسباب المحن التي حلت بشعبنا والسعي إلى عدم تكرارها"، معتبرا ذلك "السبيل الوحيد لتقدير لدماء شهدائنا وأرواحهم الطاهرة".

السليمانية تشهد ازدهارا واستقرار أمنيا لا نظير لها في العراق

أكد محافظ السليمانية هفال أبو بكر، الثلاثاء ٢٠٢٤/٧/٣٠ ، أن المحافظة تشهد استقرار أمنيا لا نظير لها في المحافظات العراقية الأخرى، محذرا من زج الملف الأمني بالدعايات الانتخابية.

وقال أبو بكر خلال مؤتمر صحفي إن "محافظة السليمانية من أكثر المحافظات العراقية أمنا واستقرارا"، مبينا أن"الأحداث التي شهدتها المحافظة مؤخرا جرائم فردية لا تقف خلفها المؤسسات الحكومية أو الحزبية مطلقا".

وأوضح أن "الأحداث الأخيرة لا تتعدى كونها خرق قانوني من أفراد، ولا يمكن وضعها في خانة اللاستقرار أبدا"، مؤكدا أن "الجهات الأمنية سلمت المجرمين للجهات القضائية التي اتخذت بحقهم إجراءات قانونية، والقانون هو الفيصل في كل قضية".

وأكد أبو بكر أن "السليمانية تحوي العشرات من الأحزاب والجهات السياسية، وعلى الحكومة ضم الجميع تحت خيمتها"، محذرا من "تشويه صورة الأمن والاستقرار التي تشهدها المحافظة أو زج الملف الأمني والقضائي والاقتصادي ومعيشة المواطن وحركة السوق بالصراعات الانتخابية".

مواطنون ونشطاء: الاتحاد الوطني صمام الأمان للعراق ولديالى

اكد مواطنون ونشطاء في مدينة خانقين بمحافظة ديالى، ان أهالي خانقين يعتبرون الاتحاد الوطني الكردستاني صمام الامان للعراق عامة ولمحافظة ديالى بشكل خاص، مشيرين الى ان سياسة الاتحاد الوطني واضحة، في السابق والان، وهي تحقيق الامان والاستقرار والتاخي والتعايش السلمي بين المكونات العراقية في جميع المحافظات.

يقول المواطن ابو حمزة للمسرى: ان "الاتحاد الوطني الكردستاني هو ضمان لاستقرار جميع المواطنين، خاصة في مدينة خانقين، مؤكدا ان المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني وصف الرئيس الراحل مام جلال بانه صمام الامان للعراق وللمنطقة عامة، داعيا الى السير على نهج الرئيس الراحل

مام جلال".

واضاف، ان "هناك استقرارا وتعايشا سلميا وتعاونا في قضاء خانقين في ظل وجود كافة المكونات وان وجود الاتحاد الوطني الكردستاني في محافظة ديالى هو ضمان استقرار لكافة المواطنين في المحافظة".

من جانبه اكد الناشط المدني طه نجم للمسرى، ان "سياسة الاتحاد الوطني واضحة، في السابق والان، وهي تحقيق الاستقرار والامان والتاخي والتعايش السلمي بين المكونات وان الاتفاقيات السياسية لبافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني مع الاحزاب العراقية والكردية دلالة واضحة على التعايش والتاخي والامان بين كافة المكونات والاحزاب، خاصة في مدينة خانقين".

واكد، ان "الاتحاد الوطني الكردستاني لم يقصر ابدا مع اهالي المنطقة وان هدفه بالدرجة الاولى هو تحقيق الامن والامان للمنطقة ولعموم العراق".

مصطفى محمد صالح – مختار منطقة الحميدية، اكد للمسرى، ان "الاتحاد الوطني حزب قوي ولديه نفوذ وقيادات سياسية في المنطقة وهم جيدون جدا في تعاملهم مع اهالي المنطقة".

اما المواطن رائد شوقي، من جانبه قال للمسرى: ان "الاتحاد الوطني الكردستاني هو صمام الامان لجميع العراقيين قبل سقوط النظام العراق وبعد السقوط ايضا، مضيفا ان الاتحاد الوطني عرَّف العالم بالعراق، وان الرئيس الراحل مام جلال زار العديد من الدول من اجل اعادة العراق الى مكانته ووضعه الطبيعي بين الدول، مبينا ان الاتحاد الوطني هو ضلع كبير في المجتمع العراقي وحزب عريق وانهم يفخرون به".

دهوك .. محاكمة الصحفيين عبر سيناريوهات مختلفة

قررت محكمة دهوك الاثنين الحكم على صحفي في المحافظة بعقوبة السجن مدة ثلاث سنوات، رغم بقائه في المعتقلات حوالي ٣٠٠ يوم، ويقول صحفي مقيم في دهوك: «يتم ايقاف واصدار الحكم على الصحفيين في دهوك بتهم وذرائع لا صلة للصحفيين بها».

مضايقات سياسية لصحفيي بادينان

قررت اليوم ٢٠٢٤/٧/٢٩ المحكمة في دهوك الحكم على الصحفي سليمان احمد بعقوبة السجن مدة ثلاث سنوات عقب ايقافه حوالي ٣٠٠ يوم في معتقلات دهوك.

ويقول الصحفي اميد بروشكي في تصريح لPUKMEDIA الموقع الرسمي

للاتحاد الوطني الكوردستاني حول ملف اعتقالات الصحفيين: «يقوم حزب السلطة في دهوك باعتقال الصحفيين من خلال خلق سيناريوهات متنوعة ويقوم بمعاقبتهم بغلاف قانوني، مثلما قام باعتقالنا نحن ووجه الينا تهم غير حقيقية وتم محاكمتنا ومعاقبتنا من خلالها».

واضاف «صحفيو بادينان يواجهون مضايقات سياسية عن نشر اعمالهم الصحفية، ويتم اتهامهم بالتجسس ومعاقبتهم قانونيا، وما حصل مع الصحفي سليمان احمد هو نفس الحالة التي تواجه صحفيو بادينان باستمرار، حيث اتهم بالتجسس وزعزعة الامن والاستقرار».

بروشكي: فقدنا الثقة بمحاكم اربيل ودهوك

واوضح الصحفي اميد بروشكي للموقع الرسمي للاتحاد الوطني انه «لم نعد نثق بمحاكم اربيل ودهوك فالصحفي الذي لا يقف مع حزب السلطة في هذه المنطقة سيواجه التهم ويعاقب من قبل محاكم اربيل ودهوك».

اضافة الى تمييز قرار الحكم عبر محاميي القضية دعا بروشكي المجتمع الدولي الى «الضغط على حكومة الاقليم وعدم السماح باعتقال ومعاقبة الصحفيين بتهم عارية عن الصحة».

التقارير الدولية تؤكد تراجع حرية الصحافة في الاقليم

عقب رجوعه من غرب كوردستان الى الاقليم يوم ٢٥/تشرين الاول/٢٠٢٣ قامت السلطات الامنية في منفذ فيشخابور باعتقال الصحفي سليمان احمد، واكد محامي الدفاع ان سليمان احمد هو بالاساس من اهالي عفرين في غرب كوردستان وقد دخل اقليم كوردستان بصورة قانونية ولديه اقامة رسمية فيه».

وبحسب تقرير منظمة المراسلين للحقوق وتنمية الصحفيين، فان اكثر حالات العنف ضد الصحفيين خلال النصف الاول من ٢٠٢٤ سجلت في محافظة اربيل وتأتي بعدها محافظة دهوك.

كما ان التقارير الدولية تشير باستمرار الى تراجع حرية الصحافة في اقليم كوردستان وخاصة في اربيل ودهوك، الا انه وتحت ذرائع مختلفة تواصل السلطات في هذه المناطق ايقاف واعتقال الصحفيين، ويواجهون تهم مصطنعة ويعاقبون عليها، وكان الصحفي شيروان شيرواني وكوهدار زيباري واميد بروشكي وبدل برواري وعدد آخر من الصحفيين والناشطين ضمن قائمة التي تم معاقبتهم خلال الفترات السابقة».

بيان: هذه الخروقات لن تصب إلا بمصلحة التنظيمات الإرهابية

مرة أخرى تطال نيران التحالف واحدا من مواقع قواتنا الأمنية في محافظة بابل لتسفر عن استشهاد وجرح عدد من منتسبي قوات الحشد الشعبي.

وإذ نأسف فيه لهذا العدوان غير المبرر على قواتنا الأمنية، خصوصا مع استمرار عمليات التفاوض من قبل اللجان المشتركة لوضع آليات انسحاب قوات التحالف من العراق فإننا ندين وبأشد العبارات هذا العدوان السافر، وهو انتهاك صارخ لسيادة العراق .

وفي الوقت الذي نتطلع فيه إلى أن يكون هذا التجاوز الأمني الخطير لقوات التحالف الدولي هو الأخير على الأراضي العراقية، نؤكد أن مثل هذه الخروقات سوف لن تصب إلا بمصلحة التنظيمات الإرهابية المتربصة شراً بأمن العراق والمنطقة ككل.

رئاسة الجمهورية

٢٠٢٤/٧/٣٠

الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة

الى ذلك أكد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، الأربعاء (٣١ تموز ٢٠٢٤)، تعرض مواقع الحشد الشعبي مساء الثلاثاء لقصف من قبل التحالف الدولي شمال بابل ما أسفر عن وجود قتلى وجرحى، وفيما حمّل قوات التحالف المسؤولية الكاملة لتداعيات «هكذا اعتداء سافر وتجاوزات خطيرة وغير محسوبة النتائج من شأنها أن تقوّض سياقات العمل الأمني المشترك وتجرّ العراق والمنطقة برمتها إلى صراعات «، شدد على أن «العراق سيتخذ الإجراءات القانونية والدبلوماسية المناسبة لحفظ حقوقه».

وقال رسول في بيان: «على الرغم من كل الجهود عبر القنوات السياسية والدبلوماسية، والجهود المبذولة من اللجان الفنية العسكرية العليا، والتوصّل إلى مراحل متقدمة من إنهاء ملف تواجد وعمل قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش بالعراق، والتحوّل إلى علاقة أمنية ثنائية مبنية على الاحترام المتبادل وتأكيد سيادة العراق وأمنه، إلاّ أن قوات التحالف الدولي أقدمت على جريمة نكراء واعتداءٍ سافر بعد أن استهدفت، وبطائرات مقاتلة قادمة من خلف الحدود، مواقعَ عراقية تابعة للأجهزة الأمنية في شمال محافظة بابل، في الساعة ٢٢٤٥ من يوم الثلاثاء ٣٠ تموز الجاري، مما أدى إلى استشهاد عدد من منتسبي قواتنا الأمنية في الحشد الشعبي، وجرح عدد آخر منهم دون أي مبرر لهذا الفعل العدواني المتهوّر غير المسؤول».

وأضاف: «أنّ هكذا تجاوزات خطيرة وغير محسوبة النتائج من شأنها أن تقوّض، وبدرجة كبيرة، كل الجهود وآليات وسياقات العمل الأمني المشترك لمحاربة داعش في العراق وسوريا، كما من شأنها أن تجرّ العراق والمنطقة برمتها إلى صراعات وحروب وتداعيات خطيرة، لهذا نحمّل قوات التحالف الدولي المسؤولية الكاملة لهذه التداعيات بعد أن أقدَمت على هذا العدوان الغاشم».

ومضى بالقول إن «التحالف الدولي لمحاربة داعش موجود ويعمل في العراق ضمن تفويض محدد، ولمهمة محددة وعدو مشترك متفق عليه، وإنّ هذه الاستهدافات تمثل خرقاً خطيراً لهذه المهمة والتفويض، وسيتخذ العراق الإجراءات القانونية والدبلوماسية المناسبة لحفظ حقوقه، وكل ما من شأنه أن يؤكد أمنه وسيادته على أراضيه وحمايتها، وما يكفل الأخذ بحق الشهداء الأبطال، ومحاسبة المسؤولين عن الاعتداء».

الشهيد «إسماعيل هنية» كرس حياته من أجل تحرير الأراضي الفلسطينية

بسم الله الرحمن الرحيم

«مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً»

صدق الله العظيم

تنعى رئاسة الجمهورية الشهيد «إسماعيل هنية» المجاهد الذي كرس حياته من أجل تحرير الأراضي الفلسطينية السليبة وطرد الاحتلال. وإذ ينضم الشهيد إلى كوكبة الشهداء الذين سبقوه إلى طريق الحق، إنما يؤكد أن القضية الفلسطينية ستبقى حيةً في ضمائر الشرفاء حتى التحرير الناجز أن شاء الله.

تقبل الله الشهيد المجاهد إسماعيل هنية بأحسن القبول، وستبقى سيرته الجهادية الثرة مناراً تهتدي به الأجيال وحتى النصر القريب.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

رئاسة الجمهورية

بزشكيان: إيران والعراق نصيران وداعمان لبعضهما البعض في أوقات الشدة

*وكالة الانباء الايرانية

اعتبر الرئيس الايراني مسعود بزشكيان انه من الضروري تعميق وتوسيع العلاقات بين الجيران ودول المنطقة لمواجهة التدخلات الأجنبية في قضايا المنطقة وقال: ان إيران والعراق نصيران وداعمان لبعضهما البعض في أوقات الشدة ويسعيان جاهدين لتوفير المنافع المتبادلة.

جاء ذلك في تصريح للرئيس الايراني مسعود بزشكيان خلال استقباله، مساء الثلاثاء، رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الذي يزور طهران للمشاركة في حفل اداء اليمين الدستورية من قبل الرئيس المنتخب.

ووجه بزشكيان الشكر والتقدير لرئيس الوزراء العراقي لحضوره حفل اداء اليمين ووصف العلاقات بين البلدين بانها عميقة وودية وعريقة وقال: ان تطوير العلاقات مع الجيران قدر الإمكان هو أولوية السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية والحكومة الـ ١٤ (الجديدة).

ورأى أنه من الضروري تعميق وتوسيع العلاقات بين الجيران ودول المنطقة لمواجهة التدخلات الأجنبية في قضايا المنطقة وأضاف: ان إيران والعراق نصيران وداعمان لبعضهما البعض في الشدائد ويسعيان لتوفير المنافع المتبادلة.

وفي هذا اللقاء، هنأ رئيس وزراء العراق الشعب الإيراني على انتخاب الدكتور بزشكيان لمنصب الرئاسة، وتمنى له اصالة عن نفسه ونيابة عن حكومة وشعب العراق النجاح في مهمته، ووصف العلاقات بين شعبي ايران والعراق بانها كانت على الدوام ودية ودافئة، معربا عن امله بان تستمر العلاقات في النمو في فترة الحكومة الجديدة مثلما كانت عليه في عهد الشهيد رئيسي.

وأشار إلى التخطيط الذي كان قد جرى لزيارة الشهيد آية الله رئيسي إلى العراق، داعيا بزشكيان لزيارة العراق وعقد لقاءات ومباحثات بين مسؤولي البلدين، لتسريع تنفيذ الاتفاقيات المبرمة لتطوير العلاقات وتحقيق اتفاقيات جديدة حول القضايا التي تهم الجانبين.

الخامنئي يشيد باجراءات حكومة السوداني لمعالجة مشاكل العراق

*وكالة الانباء الايرانية

اشاد قائد الثورة الاسلامية «اية الله العظمى السيد علي الخامنئي»، بحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة الذي يبديه الشعب العراقي لزوار الاربعينية، كما وصف اجراءات الحكومة والمسؤولين العراقيين لتامين الزيارة، بانه انجاز كبير ومذهل لاحياء هذه المناسبة العظيمة بكل شموخ.

وافادت ارنا، ان قائد الثورة الاسلامية ادلى بهذا التصريح لدى استقباله يوم الثلاثاء، رئيس مجلس الوزراء العراقي «محمد شياع السوداني»، الذي وصل الى طهران للمشاركة في مراسم اداء اليمين الدستورية للرئيس الايراني الجديد «مسعود بزشكيان».

كما لفت سماحته الى اولويات التعاون بين طهران وبغداد، مسلطا الضوء في هذا الخصوص على متابعة ملفات العمل المشترك والاتفاقات التي ابرمت في عهد الرئيس الشهيد السيد رئيسي، مع التاكيد على انجازها وتنفيذها بوتيرة سريعة من قبل البلدين.

وتعليقا على التقرير الذي قدمه السوداني في مستهل هذا اللقاء حول «اقامة مراسم الاربعينية بشموخ وفي اجواء يسودها الامن والاستقرار»، قال الامام الخامنئي : ان كرم الضيافة الذي يبديه الشعب العراقي الى حشود الزوار، وايضا اجراءات الحكومة والمسؤولين العراقيين من اجل تامين هذه المراسم العظيمة، لهو انجاز كبير يبعث على الذهول.

كما عبر سماحته عن ارتياحه لقاء الاجراءات التي اتخذت من قبل حكومة «السيد السوداني» بهدف معالجة مشاكل العراق؛ منوها في السياق بالتماسك والوئام السائد بين التيارات السياسية في هذا البلد، ومؤكدا ضرورة الحفاظ على هذا الوفاق الوطني.

الى ذلك هنأ رئيس الوزراء العراقي بنجاح الانتخابات الرئاسية في ايران واختيار الدكتور مسعود بزشكيان رئيسا للجمهورية الاسلامية؛ كما تطلع الى تنفيذ مذكرات التفاهم والاتفاقات الموقعة بين البلدين في عهد الحكومة الايرانية الجديدة.

وفي هذا اللقاء الذي حضره النائب الاول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف»، اثنى السوداني على مواقف ايران من جرائم الكيان الصهيوني بغزة؛ مؤكدا بان هذا الكيان تجاوز كل الخطوط الحمراء الدولية والانسانية، ومبينا ان المواقف الشعبية والحكومية في العراق حيال هذه المجازر ثابتة ومستدامة، وان حكومته ماضية في اتصالاتها مع الدول ذات المواقف المشتركة بهذا الشان.

بارزاني: إقليم كوردستان لن يكون مصدر تهديد لإيران والدول المجاورة

مواصلة لزيارته إلى طهران، اجتمع نيجيرفان بارزاني رئيس إقليم كوردستان، ظهر (الأربعاء، ٣١ تموز ٢٠٢٤)، مع فخامة السيد مسعود بزيشكيان رئيس جمهورية إيران الإسلامية.

وخلال الاجتماع، أثنى رئيس جمهورية إيران الإسلامية على مشاركة نيجيرفان بارزاني والوفد المرافق له في مراسم أدائه اليمين ومباشرته مهامه، مؤكداً أن إيران راغبة في تطوير علاقاتها في المجالات كافة وتوطيد التعاون المشترك مع العراق وإقليم كوردستان.

من جهته، عبر الرئيس نيجيرفان بارزاني عن الشكر للدعوة التي تلقاها منهم، مؤكداً أن إقليم كوردستان يعد إيران جارة مهمة ويعمل على تطوير علاقات العراق وإقليم كوردستان مع إيران، ودعا الرئيس بزيشكيان لزيارة أربيل خلال زيارته المرتقبة لبغداد.

وشدد نيجيرفان بارزاني على رغبة إقليم كوردستان في زيادة عدد السياح الإيرانيين المتجهين إلى جنوب العراق عبر إقليم كوردستان، وزيادة حجم التبادل التجاري وتوسيعه بين الجانبين، مؤكداً أن إقليم كوردستان لن يكون أبداً مصدر تهديد لإيران والدول المجاورة.

وفي الاجتماع الذي حضره الوفد المرافق لرئيس إقليم كوردستان، أشاد الجانبان بعلاقات الصداقة والعلاقات التاريخية بين إيران وإقليم كوردستان، إلى جانب الإشارة إلى التعاون الأمني الفعال بين إيران والعراق وإقليم كوردستان بهدف حماية الأمان والاستقرار.

في ثاني أيام زيارته لطهران، اجتمع نيجيرفان بارزاني رئيس إقليم كوردستان، ظهر (الأربعاء، ٣١ تموز ٢٠٢٤) مع محمد باقر قاليباف رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني.ونوقشت خلال الاجتماع علاقات إيران مع العراق وإقليم كوردستان، والأوضاع الداخلية للعراق وإقليم كوردستان والمنطقة عموماً، وجرى تبادل الآراء حول آخر التطورات في المنطقة.وشدد الجانبان على تعزيز علاقات جمهورية إيران الإسلامية مع العراق وإقليم كوردستان في المجالات كافة، ورأيا ضرورة التعاون المشترك على مستوى المنطقة في سبيل حماية الأمان والاستقرار.

وفي الاجتماع الذي حضره الوفد المرافق للرئيس، والمؤلف من السادة شيخ جعفر شيخ مصطفى نائب الرئيس وريبر أحمد وزير داخلية إقليم كوردستان وفوزي حريري رئيس ديوان رئاسة إقليم كوردستان، تم التباحث في مجموعة مسائل تحظى بالاهتمام المشترك.

اتفاقية لوزان بعد مرور أكثر من مئة عام عليها

*مركز روج افا للدراسات الاستراتيجية

لا يخفى على أحد أنّ الحرب العالمية الأولى قد هيّأت لاتفاقية "سايكس بيكو" وقسّمت منطقة الشرق الأوسط؛ فبناءً على معاهدة "فرساي" قامت الدول التي خرجت من الحرب منتصرة بتقاسم منطقة الشرق الأوسط وفق مصالحها، حيث بُنيت العشرات من الدول والدويلات التي تتمتّع باستقلال شكليّ، والتي تخدم مصالح الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى، وتشكّلت دول على الأرض التاريخية للكرد باسم الأتراك والعرب؛ مثل تركيا وسوريا والعراق، في حين أنّ الشعب الكردي الذي يعيش على هذه الأرض منذ آلاف السنين لم يُؤخذ بعين الاعتبار.

اتفاقية لوزان /١٩٢٣/ التي أنكرت حقوق الشعب الكردي، هي من نتائج توافق القوى الدولية، وهذه القوى – بالدرجة الأولى- تتحمّل مسؤولية ما آلت إليه القضية الكردية، كما أنّ الدول القومية التي بُنيت في المنطقة على يد القوى الخارجية قد تسبّبت في اقتتال شعوب المنطقة فيما بينها، وجعلت المنطقة تسبح في مستنقع من الدماء، وتسبّبت في تعقيد أزمات المنطقة.

تُعتبَر اتفاقية لوزان إحدى مآسي القرن؛ حيث كانت سببًا في تخلّف الكرد مدّة قرن كامل، وكما أنّ الكرد –

بسبب لوزان- قد انقسموا جسديًا وجغرافيًا، كذلك انقسموا فكريًا أيضاً، وتجزّأت ثقافتهم ولغتهم كذلك، لذا؛ نجد اليوم قسمًا من الكرد قد أضحى غريبًا عن لغته وثقافته وهويته، وانصهر الملايين منهم وتحوّلوا إلى أتراك وعرب وفرس، وقسم آخر من الكرد تهرّب من الهوية الكردية لأجداده؛ وبات يخجل من زيّه الكردي، وبات من ضحايا "التتريك والتعريب والتفريس". ففي أي مكان من العالم تجد شعبًا من قومية واحدة ويستخدم لغةً واحدة مكتوبة بأبجديتَين مختلفتَين؟ فهذا الاغتراب يُلاحَظ بوضوح لدى قسم من الكرد.

وفي هذا الإطار يقول ابن خلدون: " المغلوب مولَع أبدًا بتقليد الغالب؛ في شعاره وزيّه ونِحْلته وسائر أحواله وعوائده". ويمكن ملاحظة هذا النوع من البشر بين الكرد بكثرة؛ حيث انسلخ من جوهره وحقيقته، ولم يقف عند هذا الحدّ، بل ذهب إلى أبعد من ذلك، حيث وصل لدرجة الخيانة؛ فيتعاون مع عدوّه ضدّ شعبه، وهناك مقولة تتردّ على ألسنة الكرد: " الكرديّ كالحجل الثمين، ينقنق؛ فيرمي ببني قومه في الفخّ".

تسبّبت "لوزان" بحرمان الكرد من حقوقهم وهويتهم، كما حالت دون إقامة كيان لهم، وأبقتهم في مرمى ومواجهة سياسات الإبادة الجسدية والصَهر والتهجير القسري؛ وإذا ما تتبّعنا كردستان بأجزائها الأربعة يمكننا القول أنّه وبعد الحرب العالمية واتفاقية لوزان قد بلغ عدد الضحايا أكثر من مليون كردي، كما تمّ تهجير عشرات الملايين من الكرد من مناطقهم، بالإضافة إلى إحراق عشرات القرى الكردية.

فخلال السنوات الماضية التي تجاوزت المئة؛ ما الذي أصاب الكرد؟ وخلال الأعوام الماضية بعد اتفاقية "لوزان" التي تجاوزت المئة، ماذا تغيّر في الوضع الدولي والإقليمي؟ ما التغيير الذي طرأ على الوضع الكردي سياسياً وعسكريًا؟ تُرى هل سينال الكرد حقوقهم خلال القرن الـ/٢١/ أم أنّ الكرد سيبقون تحت نير هؤلاء المحتلّين الأربعة مدّة قرن آخر؟ كيف سيتمّ تجاوز "لوزان"؟

"الحرب العالمية الأولى هيأت لاتفاقية سايكس بيكو وقسمت الشرق الأوسط"

بعد إعلان الجمهورية التركية تمّ إنكار القضية الكردية، وبـدأت سياسات الإبـادة والصهر والتهجير في أجزاء كردستان الأربعة، بدأ تطبيق خطّة "إصلاح الشرق" في شمال كردستان (باكور)، وفي غرب كردستان (روج افا) تمّ تجريد الكرد من الهوية من خلال الإحصاء الاستثنائي /١٩٦١/م، كما تفعيل مشروع "الحزام العربي" هناك، أمّا في العراق فبدأت حملات "الأنفال" والأسلحة الكيماوية واحدة تلو أخرى.

أثناء الحرب العالمية وبعد اتفاقية "لوزان" خلال /١٠٠/ / عام بلغ عدد ضحايا هذه الاتفاقية في عموم كردستان أكثر من مليون كردي، كما تمّ إحراق وتدمير أكثر من / ١٠٠٠٠/ قرية كردية، وتمّ تهجير أكثر من / ١٠ / ملايين كردي، وصَهر أكثر من /١٠/ ملايين آخرين من الكرد، وقد لعبت الدولة التركية دورًا رئيسًا في إعداد النظريات والخطط والمشاريع التي تستهدف وجود الكرد وترمي إلى إبادتهم، وقد أدخلت الدولة التركية للمرّة الأولى خطّة "إصلاح الشرق" حيّز التنفيذ عام /١٩٢٥/م، وهناك تنسيق كبير من الناحية الاستخباراتية والأمنية بين الدول الأربعة المحتلّة لكردستان خلال /١٠٠/ عام الماضية، حيث اتفاقية "سعد آباد" /١٩٣٧/ بين تركيا وإيران والعراق وأفغانستان، وبرعاية بريطانيا، وبالرغم من أنّ تلك الاتفاقية تبدو من ناحية الشكل أنّها ضدّ روسيا، إلاّ أنّها في الوقت نفسه كانت ضدّ الكرد أيضًا. وهناك أيضًا اتفاقية /١٩٢٣/ بين تركيا وإيران، حول القضاء على انتفاضة "أرارات" حيث سمحت إيران لتركيا بالدخول في أراضيها للالتفاف على المقاتلين

> قامت الدول المنتصرة بتقاسم الشرق الأوسط وفق مصالحها

الكرد والقضاء عليهم. في /١٩٦٣/ ذهب الجيش السوري (لواء اليرموك) بقيادة فهد الشاعر لنجدة البعثيين في العراق؛ فتعاون مع الجيش العراقي ضدّ الحركة الكردية. في العام /١٩٨٢/ تمّ توقيع اتفاقية بين العراق وتركيا ضدّ حزب العمال الكردستاتي؛ وبموجبها يسمح العراق لتركيا بالدخول في أراضيه لمسافة /٥/ كيلومترات. في العام /١٩٩٨/م تمّ توقيع اتفاقية "أضنا" بين تركيا وسوريا، وبموجبها سمحت سوريا لتركيا بالدخول إلى أراضيها لتصفية الحركة الكردية. بهذا الشكل يكون إنكار الكرد في "لوزان" قد منح القوة والجرأة للقوى المحتلّة للكرد أن تهاجمهم بكامل قوّتها وتقوم بإبادتهم؛ فبات الكرد ضحيّة لمصالح قوى الهيمنة العالمية، وهذه القوى تتحمّل – بالدرجة الأولى- مسؤولية ما حلّ بالكرد من مجازر ومآسٍ.

النظام السياسي والاقتصادي للعالم والذي تمّ رسمه خلال القرن الـ /٢٠/ قد انتهى، والنظام الرأسمالي أيضًا يعيش أزمة وحالة عدم استقرار كبيرة، ومن خلال التدخّل في شؤون الدول العربية، والحرب في سوريا وأوكرانيا، وحرب غزّة وحماس، هناك محاولات لبناء نظام سياسي واقتصاديّ جديد، والدول القومية التي بنتها قوى الهيمنة العالمية في طريقها إلى الزوال لا محال؛ فالدولة القومية التي تعتمد فكر اللغة الواحدة والعَلَم الواحد والقومية الواحدة قد جعلت الشرق الأوسط يسبح في مستنقع الدماء، وبعد أن أصبحت تلك الدول قويّة باتت لا تخدم سادتها، كما كانت تفعل في السابق، بل أصبحت بين الحين والآخر تتحرّك وفق مصالحها، لذا؛ إنّ منطقة الشرق الأوسط سوف تهبّ عليها رياح التغيير لا محال.

خلال الربع الأخير من القرن الـ /٢٠/ وخاصّة خلال السنوات الأخيرة الماضية وإلى اليوم خطت الحركة الكردية خطوات كبيرة؛ وتمكّنت حركة حرية كردستان من إحداث تغيير في ذهنية المجتمع الكردي، واستمرّ هذا التغيير والتأثير بعد ثورة غرب كردستان (روج آفا)، وكذلك بعد انتفاضة (جينا أميني) بقيادة نساء شرق كردستان (روج هلات) وتحت شعار:" المرأة، الحياة، الحرية" والتي تحوّلت إلى انتفاضة للنساء في عموم إيران والعالم؛ ويلعب الكرد اليوم دورًا فاعلاً ومؤثّرًا في تغيير دول المنطقة ونشر الديمقراطية فيها، وسيتابعون دورهم في رفع لواء التغيير وقيادته.

اليوم وبعد مرور أكثر من مئة عام يمكن ملاحظة تغيير جزئي في سياسات قوى الهيمنة العالمية إزاء الشعب الكردي، وهذا التغيير قد بدأ خلال السنوات العشر الأخيرة من القرن الـ/٢١/؛ فتأسيس إقليم جنوب كردستان (باشور)، و كذلك تأسيس الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا، ما هما إلاّ مثالان يثبتان أنّ الـ"فيتو" الذي كان مفروضًا على الكرد قد تحطّم، وهذا الـ"فيتو" لم يتحطّم من تلقاء نفسه، بل تمّ بذل الكثير من التضحيات الجِسام مقابل هذا التغيير؛ فعشرات الآلاف من الشهداء قد بذلوا دماءهم رخيصة على هذه الأرض في سبيل ذلك، وبعد كلّ تلك التضحيات لا يمكن لقوى الهيمنة العالمية أن تتجاهل الكرد؛ لأنّ الكرد وبفضل قوّتهم وبذل التضحيات قد جعلوا من أنفسهم رقمًا صعبًا وقويّا لا يُستهان به في معادلة أزمات الشرق الأوسط، واليوم وأكثر من أيّ وقت مضى توضَع القضية الكردية على طاولة القوى العُظمى.

القوى الإقليمية التي تحتلّ كردستان، كلّ منها يعيش في حصار، وتمرّ بحالة لا تُحسَد عليها، فالنظام السوري بات هزيلاً وعلى أبواب الانهيار، والدولة التركية تتعرّض لأزمات اقتصادية وسياسية نتيجة سياسات أردوغان،

ويحاول الخروج منها بشتّى السبل، إلاّ أنّ المسألة ليست بتلك البساطة التي يراها أردوغان، ولا يمكن حلّها "بين ليلة وضحاها"، بل إنّ الخروج منها لا يكون سوى بالتغيير الديمقراطي وحلّ المسألة الكردية. النظام الإيراني ليس بأفضل حال من سابقيه ويعاني من حصار خانق منذ عشرات السنين، كما أنّ الضربات الإسرائيلية التي تستهدف الوجود الإيراني في سوريا وأماكن أخرى قد ضيّقت الخناق على إيران إلى حدّ كبير، وإيران أسوأ حالاً من تركيا. إذا ما انتقلنا إلى العراق فإنّها قد فقدت هيبتها كدولة؛ ومن المعلوم أنّ العراق يترنّح تحت الوصاية الإيرانية، وفي الفترة الأخيرة تحاول تركيا أيضًا ومن خلال سُنّة العراق والبارزاني أن تتحكّم في القرار السياسي هناك، وحاليًّا لا يمكن لأيّ من تلك الدول أن تقاتل بمفردها، وهذه الدول القومية الأربعة التي تحافظ على كياناتها تستمدّ قوّتها من وحدتها. لذا؛ ومقابل التغيّرات محتملة الحدوث، تستمرّ تلك الدول باتّباع الآليات الثلاثية والرباعية ضدّ الكرد، وتحاول هذه الدول من خلال اجتماعات "أستانة وطهران وأنقرة" أن تقطع الطريق أمام التطوّرات والتغيّرات التي يمكن أن تطرأ على القضية الكردية، إلاّ أنّ الوقت قد مضى على تلك المؤامرات، ولم يعد بمقدورهم أن يثبّطوا من سرعة الحركة الكردية أو القضاء على الكرد من خلال أذرعها السياسية والعسكرية، وما عاد الكرد كسابق عهدهم؛ فبعد ثورة "روج آفا" وحرب داعش أصبحت المسألة الكردية مسألة دولية، كما أنّ قوات سوريا الديمقراطية (قسد) باتت من القوى الفعّالة والمؤثّرة في محاربة داعش، وهذه القوات جزء من التحالف الدولي ضدّ داعش، والذي يضمّ ٧٢ دولة.

حتى الآن تُعتبر قراءة حركة حرية كردستان وقوى غرب كردستان (روج آفا) للأحداث والتطوّرات في المنطقة قراءة دقيقة وصحيحة، لذا؛ تمكّنت من حماية الكرد في شنكال وكركوك وروج آفا، وفي نفس الوقت تمكّنت من أن تخطو خطوة نوعية نحو الأمام في المسألة الكردية بعد مئة عام على توقيع اتفاقية "لوزان" وبعد كل هذا لا يمكن بشكل

> **"اتفاقية لوزان أنكرت حقوق الشعب الكردي و تسببت في اقتتال شعوب المنطقة"**

من الأشكال أن تتراجع خطوة إلى الوراء.

لكن في المقابل ينبغي أن نشير أيضًا إلى أنّ قسمًا آخر من الكرد يجدون تمثيلهم في المجلس الوطني الكردي (ENKS) وعائلة بارزاني، وهؤلاء كانت قراءتهم لتطوّرات الأحداث في المنطقة غير دقيقة وكانت قراءة خاطئة، فاعتمدوا على تركيا والائتلاف السوري "الإخواني" الذي يعادي الكرد، وهؤلاء وجدوا تمثيلهم لدى المحتلّين الذي يقتلون الشباب الكرد يوميًا في الشوارع، فما مدى صوابية ذلك؟

إنّ الشعب الكردي لم يعد كما كان سابقًا، وبات قادرًا على التمييز بين محور "الخيانة" ومحور "المقاومة"، فإذا ما وضع الكرد المصالح الضيّقة والعائلية جانبًا، واتّخذوا من وحدة الكرد أساسًا يستندون إليه، ولم يصبحوا توابع لغيرهم، ولم يقعوا في فخّ العدو وشباكه، حينها سينتصر الكرد؛ فوحدة الصفّ الكردي ووضع الخلافات جانبًا هي التي يمكنها تجاوز "لوزان" ويجب أن يجتمع الكرد من جميع الأجزاء، ويتّفقوا على رأي واحد ويحدّدوا مطالبهم من الدول التي هم فيها، ويجب أن تتحوّل النقاط التي سيتّفقون عليها إلى خطوط حمر، ولا يجوز لأيّ طرف تجاوز تلك الخطوط بأيّ شكل من الأشكال، وقد طرح القائد أوجلان خمس قواعد لوحدة الكرد على مستوى كردستان عموماً، وهي:

* عقد المؤتمر القومي، بمشاركة كل الفئات والأقسام والشخصيات والأحزاب والتنظيمات.

> تعتبر اتفاقية لوزان إحدى مآسي القرن

- يكون للمؤتمر هيئة قيادية، تتولّى مسؤولية النضال العملي.
- يتولى كمؤسّسة ممارسة العمل السياسي والدبلوماسي الداخلي والخارجي، والاقتصادي والمجتمعي والثقافي.
- توحيد جميع قوات الدفاع الذاتي في الأجزاء الأربعة تحت مظلّة مشتركة.
- تأسيس هيئة علاقات خارجية، تتولّى إقامة العلاقات مع الدول والمجتمع المدني.

وإذا ما تمّ تطبيق هذه الأسس التي طرحها السيد أوجلان فستزول المعاناة التي يكابدها الشعب الكردي منذ مئات السنين.

أشرنا سابقًا إلى أنّ تغييرًا قد طرأ على مواقف قوى الهيمنة العالمية حيال الكرد؛ فأمريكا لن تنسحب من سوريا بتلك البساطة، وتربط بقاءها في سوريا بأمنها القومي، كما تخطّط لإضعاف إيران وحماية إسرائيل، وزيارة رئيس هيئة الأركان الأمريكية إلى إقليم شمال وشرق سوريا قد حسمت الأمر داخل أروقة المراكز والمؤسّسات الأمريكية بالنسبة لبقاء أمريكا في سوريا، وأمريكا حاليا بحاجة للكرد لأنّهم العنصر الفاعل والمؤثّر للتغيير، فثورة "روج آفا" والسيطرة على المناطق سيرغم الدولة السورية على القيام ببعض التغييرات، والدولة السورية مرغمة على أن تخطو بعض الخطوات بخصوص اللامركزية.

وفي تركيا أيضًا الحلّ الوحيد لإخراجها من أزمتها يكمن في حلّ القضية الكردية والقبول بالإدارة الذاتية في جنوب تركيا (باكور كردستان)، فلا يمكن لتركيا أن تستردّ عافيتها إلاّ بإيقاف إراقة الدماء في الداخل، وتكاليف الهجمات التي تنفّذها الدولة التركية ضدّ الكرد قد أنهكت كاهل الاقتصاد التركي وجعلته على أبواب الإفلاس، وبهذا الخصوص كان السيد أوجلان قد قال في إحدى كتاباته خلال لقاء معه عام /٢٠٠٩/م: " مع الخروج من آماسيا قام مصطفى كمال أتاتورك بنشر رسالة للعموم قال فيها إنّ الكرد والأتـراك يناضلون معًا، والدولة التي سيتمّ بناؤها ستكون للشعبين." وفي دستور عام /١٩٢١/ تمّ تضمين بعض القرارات والقوانين التي تقبل بمنح الإدارة الذاتية للشعوب. السيدّ أوجلان يوضّح أنّه" إذا ما تحقّق لوزان المجتمعي فستُحلّ جميع المشاكل". الجمهورية الحالية لاتزال ناقصة وغير مكتملة الجوانب، ويجب أن تتمتّع بنظام ديمقراطي، وهي حاليًا جمهورية من طرف واحد، و"لوزان" التي تمّ تطبيقها كانت اتفاقية بين دول، ولا تعبّر عن المجتمعات، لذا؛ فقد أنهت تلك الاتفاقية أخوّة وتعايش الشعوب، وجعلتهم يكنّون العداء لبعضهم بعضاً، ويجب تصحيح هذه المسألة وإعادتها إلى مسارها الصحيح.

إيران باتت تدرك جيّدًا أنّها مستهدفة، لذا؛ فقد أرادت من خلال بيان رئيسها الجديد "بزشكيان" بخصوص الكرد أن تستقطبهم نحوها، إلاّ أنّ الكرد لم يعودوا كما كانوا في القرن الـ/٢٠/ بل تركوا تلك المرحلة خلف ظهورهم، فمع حرب داعش واندلاع ثورة "روج آفا" ترك الكرد بصمتهم على صفحة القرن الـ/٢١/.

لذا؛ لا يمكن تجاهل الكرد في بناء الشرق الأوسط الجديد، وسيحصلون على حقوقهم وسيكون لهم كيان على الأرض، ولا يمكن لأحد أن يقف في طريقهم ويمنعهم من ذلك، والكرد مرشّحون للقيادة على مستوى الشرق الأوسط، وباتت فلسفة "الأمّة الديمقراطية" واقعًا ملموسًا في شمال وشرق سوريا، وهذا هو البديل للدولة القومية التي تلفظ أنفاسها الأخيرة.

الشعب السرياني الآشوري الكلداني يدفعون فاتورة الاجتياح التركي

أُحرقت القرى السريانية وهُجر سكانها قسراً

* وكالة الفرات للانباء

سيد مصطفى - القاهرة :يستمر الاجتياح التركي لجنوب كردستان، في تدمير كل شيء بالمنطقة ويهجر سكانها قسراً ويحولها إلى ثكنة عسكرية، ويعد الشعب السرياني الآشوري الكلداني أحد الشعوب التي تضررت من هذا الاجتياح، حيث قام جيش الاحتلال التركي بحرق القرى السريانية وتهجير سكانها مما يشكل خطراً على حياة هؤلاء السكان ومستقبلهم، وخلق موجات

> الاجتياح التركي لجنوب كردستان يستمر في تدمير كل شيء بالاقليم

نزوح ضخمة من تلك المناطق.

وفي السياق، كشفت إليزابيث كورية، نائبة الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، والقيادية في حزب الاتحاد السرياني، أن الاحتلال التركي يهاجم القرى السريانية في جنوب كردستان «شمال العراق» ويقوم بعمليات حرق وتهجير للقرى الآشورية السريانية الكلدانية بتلك المناطق، والتي تصل في بعض الأحيان إلى القتل، مما أدى إلى موجة نزوح كبيرة في صفوف الشعب السرياني من أراضيه ومناطقه.

وأكدت نائبة الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في تصريح خاص لوكالة فرات للأنباء، أن الاحتلال التركي يهدف من الهجمات التي يشنها على جنوب كردستان، إفراغ المناطق من شعوبها الأصلية وتهجيرها لقيامه باحتلال المنطقة، مبينة أن حزب أردوغان يريد إعادة الأمجاد العثمانية وفقاً للميثاق الملي واحتلال أجزاء من سوريا والعراق غير معترف بالقوانين الدولية أو الحدود أو مواثيق الأمم المتحدة.

وأضافت إليزابيث كورية أن جميع الأحزاب السريانية لها موقف واحد وهو استنكار وإدانة الهجمات التركية على القرى السريانية والمطالبة بالعدالة الاجتماعية وبقاء الشعوب الأصلية ومنها الشعب السرياني في أراضيه، مشيرة إلى وجود ائتلاف يضم الأحزاب السريانية في العراق ينسق الجهود للوقوف ضد تلك الهجمات الوحشية.

بينما أوضح يوسف يعقوب متي، رئيس حزب اتحاد بيث نهرين الوطني، أن جغرافية المنطقة السريانية التي تتعرض لهجمات الاحتلال التركي تمتد عرضاً ما يقارب مائتي كم وعمقها بحدود خمسين كم وهي تقع شمال دهوك وشمال غربي هولير، سكان هذه المنطقة تاريخياً والى الآن هم من أبناء الشعب الكلداني السرياني الاشوري، وفي مراحل جديدة سكن معهم الشعب الكردي في قرى خاصة بهم.

وأكد رئيس حزب اتحاد بيث نهرين الوطني في تصريح خاص لوكالة فرات للأنباء، أنه عانت هذه المنطقة وسكانها من ويلات الحروب منذ زمن الدولة العثمانية الى ستينيات القرن الماضي وبالضبط حين اجتاح الجيش العراقي جنوب كردستان في عام ١٩٦١ – ١٩٦٢ بسبب ثورة (السريان والكرد) الذين طالبوا بحقوقهم ومساواتهم بحقوق الشعب العراقي، وتم تهجيرهم قسراً بالكامل إلى داخل وخارج العراق وخاصة السريان، وبمرور الزمن عاد قسم منهم وعمروا قراهم بدون مساعدة الحكومات العراقية المتعاقبة.

وأضاف: «ظهرت أطماع الرئيس التركي أردوغان بالأراضي العراقية المحاذية لحدود تركيا، وظهر ذلك

> أحرقت القرى السريانية وهُجر سكانها قسراً

من تصريحاته العلنية ولغير التركية مثل السريان والكرد والأرمن والإيزيدية، وفشل الحكومة التركية في حل مشاكلها الداخلية مع شعبها وضعف الحكومات العراقية المتعاقبة منذ عام ٢٠٠٣».

وبيّن رئيس حزب اتحاد بيث نهرين الوطني، أنه منذ عام ٢٠١٨ وقع شمال العراق «جنوب كردستان» تحت هجمات الجيش التركي بكل صنوفه، وبشكل مستمر إلى يومنا هذا خارقاً الاتفاقيات الدولية التي تخص دول الجوار وحدودها وخارقاً المواثيق الانسانية التي لا تسمح بمهاجمة أهالي وشعوب الدول الجارة.

وأوضح أن الجيش التركي استخدم المدفعية والدبابات والطائرات المروحية وصواريخها والطائرات الحربية وصواريخها وقنابلها المروعة في هذه الهجمات العسكرية الظالمة.

وأشار رئيس حزب اتحاد بيث نهرين الوطني، إلى أن الهجمات استهدفت سكان المنطقة من السريان وأدت إلى استشهاد عدد منهم مع اصابات أعداد اخرى، كما قتل مجاميع من مواشيهم وتم اجبارهم عنوةً للتخلي عنها وعن مزارعهم، وأصبحت قرى الشعب السرياني الأشوري الكلداني وبلداته بلا أمن ولا أمان.

وأردف يوسف متي أنه حدث انقطاع وتوقف للطاقة الكهربائية وشل للأعمال الاقتصادية والتعليمية وحرم الأطفال من التعليم وتم حرق سفوح الجبال والوديان والثروة النباتية كالغابات وبساتين الفاكهة.

ولفت رئيس حزب اتحاد بيث نهرين الوطني، إلى قيام دولة الاحتلال التركي بمصادرة الأراضي وحرمان السكان الأصليين منها وإقامة معسكرات للجيش التركي عليها، وقال: «حتى الآن تم مصادرة أكثر من أربعين موقع، إضافة لتحطيم البنية الاجتماعية بالهجرة القسرية وتفكك سكان القرى وذوبانها بالمدن التي يلجؤون اليها»، مشيراً إلى أنه حتى دور العبادة لم تسلم من الاجتياح التركي، حيث قامت قوات جيش الاحتلال التركي بحرق وهدم الكنائس والاديرة والدور السكنية.

وعدد يوسف متي ٢٠ قرية سريانية تعرضت لـ وحشية جيش الاحتلال التركي واجتياحه لجنوب كردستان، مثل قرية شرانش، دشتتاخ، جديدة، جليكي، مبيناً انها كارثة إنسانية تكررت على سكان هذه المنطقة عشرات المرات وأدت إلى تحطيم جميع البنى الحياتية البشرية وغير البشرية مثل الأمن، الاقتصاد، التعليم، البيئة، والتاريخ والحضارة والبناء المجتمعي والبناء الديني.

وشدد رئيس حزب اتحاد بيث نهرين الوطني، على عجز الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان وسكوتهم وسكوت المجتمع الدولي، وأضاف: «ولذلك استغلت الحكومة التركية وفي مقدمتها الدكتاتور أردوغان هذا الضعف والخنوع من الحكومات».

عبد المنعم الاعسم:

دماء على رداء الديمقراطية

منذ حين يتركز الجدل في حلقات البحث (وايضا في الاعلام) حول أزمة العراق وسبل بناء الدولة القوية وجدوى الديمقراطية لتحقيق هذا الهدف بل ان البعض من المعنيين يتحدثون عن دولة مركزية قوية كوصفة للمرحلة المقبلة، وكأن الدولة الاتحادية هي نقيض قوة الحكم وانها سبب الفوضى والفساد، او هي عقبة امام الدولة القوية المهيبة الجانب.

من زاوية يبدو ان المغدور في هذه المجادلات هو الديمقراطية إذ تُصبّ على رأسها جميع وساخات المرحلة السابقة، وخطايا الجماعات الحاكمة، والاغـرب، ان مناهضي الديمقراطية يحرضون الجمهور ضدها باعتبارها سبب الهوان الذي لحق بهم، من تردي الخدمات ونهب المال العام وسطوة العشيرة والسلاح خارج الدولة وانتهاكات السيادة، علما ان مفهوم الديمقراطية، ومنذ تجربة اثينا قبل اكثر من الفي عام حتى الآن هو «حكم الشعب لنفسه لا بالإكراه ولا بالتفويض الثيوقراطي»وقد تطور عبر التطبيقات والتحديات واستقر تحت تأثير الثورة الفرنسية على جملة من الوسائل وفي مقدمتها (وليس وحدها) الانتخابات المباشرة والحرة لاختيار الحاكم وشكل الحكم. ويقال في حمّية الجدل اننا احوج ما نكون الى «القبضة الحديدية» إذْ تدغدغ هذه الدعوة مشاعر الفئات والشرائح التي تعاني من افرازات دولة الغابة، في حين لا يمكن الجمع بين الديمقراطية والقبضة الحديدية، فالاولى ضامن للمساواة والمشاركة في تقرير مصائر البلاد والعدالة والتوزيع العادل للثروة فيما القبضة الصارمة وصفة للحكم الفردي(او الفئوي) الذي ينزلق دائما الى الاستبداد والتضييق على الحريات واقامة سلطة البطش والاقصاء.

ان الديمقراطية مفهوم اصلاحي يطور نفسه الى اقامة سلطة ودولة مهيبة لا يتجاوز فرد او مكوّن او دين حدود الغير ، ويضمن للمجتمع ان يشارك في ردع التجاوزات طالما انه يطور ادوات ممارسة الديمقراطية ولهذا فان الديمقراطية تتعرض على الدوام الى هجوم الخصوم من جانبين، الاول، من الادعياء الذين يجهلون فروضها والتزاماتها، والثاني، من اصحاب الفساد واغتصاب السلطة والقوى المارقة المنفلتة.

على ان المشكلة تتمثل في ان زعامات لا تؤمن بالديمقراطية الا حيث جزئية الوصول الى السلطة(كما في تجربتنا) وعندما تتربع عليها، وتمسك بالمال والاقدار تذبح الديمقراطية من الوريد الى الوريد.

د. سامان شالي:

العراقيون و الثقة في الديمقراطية

إن مسألة ما إذا كان العراقيون قد فقدوا الثقة في الديمقراطية أمر معقد ومتعدد الأوجه. لقد كانت رحلة العراق نحو الديمقراطية مضطربة، وتميزت بتحديات وانتكاسات كبيرة. يستكشف هذا المقال الوضع الحالي للديمقراطية في العراق، والعوامل التي تساهم في خيبة الأمل بين مواطنيه، والتداعيات الأوسع على المستقبل السياسي للبلاد.

إن الانتخابات وتغيير الحكومات لا تعني الديمقراطية، بل هي إحدى ركائز الديمقراطية إذا كانت الانتخابات نزيهة. في عهد النظام السابق أجريت انتخابات وتغيرت الحكومات، لكنها كانت حكومة دكتاتورية.

إن ما يحدث في العراق هو استعراض وليس ديمقراطية حقيقية.

وعد الديمقراطية في العراق

كان من المفترض أن يكون سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣، في أعقاب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة، إيذانا ببدء حقبة جديدة من الديمقراطية في العراق.

واعتبر إنشاء المؤسسات والعمليات الديمقراطية في وقت لاحق، مثل صياغة دستور جديد وإجراء

انتخابات متعددة الأحزاب، بمثابة معالم هامة.

ومع ذلك، فإن تطبيق الديمقراطية في العراق كان محفوفا بالصعوبات برغم من وجود دستور جديد صوت لها أكثر من ٨٠٪ من العراقيين.

العوامل المساهمة في خيبة الأمل

١. عدم الاستقرار السياسي والعنف:

منذ عام ٢٠٠٣، واجه العراق قدراً كبيراً من عدم الاستقرار السياسي والعنف. لقد خلق الصراع الطائفي، وصعود الجماعات المتطرفة مثل داعش، وحركات التمرد المستمرة بيئة متقلبة. لقد أدى التهديد المستمر بالعنف إلى تقويض الاستقرار الضروري لديمقراطية فاعلة.

٢. قضايا الفساد والحكم:

لا يزال الفساد يمثل مشكلة منتشرة في العراق. غالبًا ما يُنظر إلى المؤسسات الحكومية على أنها فاسدة وغير فعالة، مما يؤدي إلى انتشار انعدام الثقة بين المواطنين. وقد أدى الافتقار إلى الشفافية والمساءلة في مجال الحكم إلى تآكل ثقة الجمهور في العمليات الديمقراطية.

٣.التحديات الاقتصادية:

يعاني الاقتصاد العراقي من صعوبات بسبب عوامل مختلفة، بما في ذلك الحرب والعقوبات وتقلب أسعار النفط. إن معدلات البطالة المرتفعة، والفقر، وعدم كفاية الخدمات العامة، جعلت العديد من العراقيين يشعرون بخيبة الأمل إزاء قدرة حكومتهم على الوفاء بوعود الديمقراطية.

٤. الطائفية والانقسامات العرقية:

أثرت الانقسامات الطائفية والعرقية بشكل عميق على المشهد السياسي في العراق. كثيراً ما أدت هيمنة الأحزاب الطائفية إلى إعطاء الحكم الأولوية للمصالح الطائفية على حساب الوحدة الوطنية. وقد عزز هذا الانقسام العرقي الشعور بالإقصاء والتهميش بين المجموعات المختلفة.

٥. التأثيرات الخارجية:

ساهم تدخل القوى الخارجية في شؤون العراق الداخلية أيضاً في إضعاف مؤسساته الديمقراطية. وكثيراً ما أدت التدخلات والنفوذ الأجنبي إلى تفاقم الصراعات الداخلية وتقويض سيادة الدولة العراقية.

٦. الدستور:

ويعتبر الدستور العراقي من أفضل دساتير في المنطقة ومع ذلك، فإنه يفتقر إلى الوضوح في بعض

المواد. إن التباطؤ في تطبيق الدستور وإهمال مبادئه يعني خيبة أمل كبيرة للعراقيين الذين يعتبرونه مظلة لجميع العراقيين.

التصور العام وخيبة الأمل

وقد ساهمت العوامل المذكورة أعلاه مجتمعة في تزايد خيبة الأمل بين الشعب العراقي.

تشير الدراسات الاستقصائية والتقارير إلى أن العديد من العراقيين فقدوا الثقة في العملية الديمقراطية. وتشمل المؤشرات الرئيسية لخيبة الأمل هذه ما يلي:

١. انخفاض نسبة إقبال الناخبين:

شهدت الانتخابات الأخيرة انخفاض نسبة إقبال الناخبين، مما يعكس اللامبالاة والتشكك على نطاق واسع بشأن العملية الانتخابية ويشعر الكثير من العراقيين أن أصواتهم لا تؤدي إلى تغيير ذي معنى. وتمثل هذه النسبة أكثر من ٦٠٪ من الناخبين الذين يمكنهم تغيير مسار الحكومة إذا اتحدوا في اختيار مرشحين ذوي كفاءة عالية ونزيهين يستطيعون خدمة الشعب بعيداً عن هيمنة هذه الأحزاب.

٢. الاحتجاجات والحركات الاجتماعية:

شهد العراق العديد من الاحتجاجات والحركات الشبابية التي راح ضحيتها آلاف الشهداء والجرحى وطالبت بتحسين الحكم والشفافية والمساءلة. تسلط هذه الحركات الضوء على إحباط السكان من النظام السياسي القائم.

٣. الهجرة:

يبحث العديد من العراقيين، وخاصة الشباب، عن فرص في الخارج، بعد أن أصيبوا بخيبة أمل بسبب انعدام الآفاق والاستقرار في وطنهم الأم. إن هجرة الأدمغة هذه تؤدي إلى إضعاف قدرة البلاد على تحقيق التنمية الديمقراطية والأقتصادية.

الطريق الى الامام

ورغم أن التحديات هائلة، فإن الطريق إلى الأمام نحو الديمقراطية في العراق ليس قاتما تماما. هناك عدة إجراءات يمكن أن تساعد في استعادة الثقة في العملية الديمقراطية:

١. تعزيز المؤسسات:

إن بناء مؤسسات قوية وشفافة يمكنها تقديم الخدمات العامة بشكل فعال ودعم سيادة القانون أمر بالغ الأهمية. وتشمل هذه المؤسسات الإصلاحات القضائية، وتدابير مكافحة الفساد، وتمكين الهيئات التنظيمية المستقلة.

٢. تعزيز الحكم الشامل:

إن معالجة الانقسامات الطائفية والعرقية من خلال الحكم الشامل الذي يمثل جميع الفئات يمكن أن يعزز الشعور بالوحدة الوطنية. إن الإصلاحات السياسية التي تعزز تقاسم السلطة والتوزيع العادل للموارد ضرورية.

٣. تعزيز المشاركة المدنية:

إن تشجيع المشاركة المدنية والمشاركة السياسية من خلال حملات التعليم والتوعية يمكن أن يساعد في إعادة بناء الثقة في العملية الديمقراطية. كما يعد تمكين منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام من مساءلة الحكومة أمرًا حيويًا أيضًا.

٤. الإصلاحات الاقتصادية:

إن تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية التي تخلق فرص العمل، وتحد من الفقر، وتحسن الخدمات العامة يمكن أن تخفف من بعض المظالم الاقتصادية التي تساهم في خيبة الأمل. ويكتسي تنويع الاقتصاد بعيدا عن الاعتماد على النفط أهمية خاصة.

٥. معالجة المخاوف الأمنية:

ضمان الأمن والاستقرار أمر أساسي لأي عملية ديمقراطية. ولا يتطلب هذا الأمن جهودًا عسكرية وشرطية فحسب، بل يتطلب أيضًا معالجة الأسباب الجذرية للعنف، مثل المظالم السياسية والاجتماعية.

٦. وضوح الدستور:

إن معالجة بعض المواد وتوضيح وتعديل بعضها الآخر أمر بالغ الأهمية لخدمة حقوق العراقيين ووحدتهم، وخاصة صلاحيات القضاء التي أصبحت فوق كل الاعتبارات.

إذا كان العراقيون قد فقدوا الثقة في الديمقراطية يعكس خيبة أمل أوسع نطاقاً إزاء الوضع الحالي للحكم.

ورغم أن التحديات كبيرة، إلا أنها ليست مستعصية على الحل.

ومن خلال معالجة القضايا الأساسية المتمثلة في عدم الاستقرار السياسي، والفساد، والصعوبات الاقتصادية، والانقسامات الاجتماعية، يستطيع العراق العمل على استعادة الثقة في مؤسساته الديمقراطية. إن الرحلة نحو ديمقراطية مستقرة وفاعلة طويلة وشاقة. ومع ذلك، مع الجهود المتضافرة والإصلاحات الحقيقية، يظل ذلك احتمالا لمستقبل العراق.

سالم مشكور:

مجلس الخدمة واستمرار الترّهل

سنوات مرّت على تشكيل مجلس الخدمة الاتحادي، وهناك الكثير من التساؤلات حول ما إذا استطاع تنظيم عملية التوظيف في القطاع العام، أم لا؟ وما هي معوقات عمله؟جمعنا لقاء مع رئيس المجلس محمود التميمي نظمه مركز رواق بغداد للسياسات العامة. كان مناسبة للسيد التميمي لبث همومه ومعاناته في عمله، وكشف معرقلات العمل التي تحول دون أداء المجلس مهامه بالشكل المطلوب.

بداية، كان تأسيس هذا المجلس محل استبشار الكثيرين للخروج من حالة فوضى التعيينات، التي سادت خلال السنوات العشرين الماضية، والتي كانت بمثابة أداة بيد الأحزاب والشخصيات لكسب أنصار وتكوين جمهور تابع، النتيجة كانت انتفاخ القطاع العام بشكل غير معقول، بلغ درجة مرتفعة من البطالة المقنعة، التي تستنزف موازنة البلاد دون عائد إنتاجي. تحولت الدولة إلى مؤسسة كبيرة للرعاية لاجتماعية، هدفها تأمين الموارد من أجل سد رواتب المشمولين، وهم الموظفون الرسميون. عام ٢٠٠٣ كان عدد موظفي القطاع العام ٧٥٠ ألف موظف، فيما عدد سكان العراق كان ٢٢ مليون نسمة. بدأ العدد بالتزايد لأسباب عدة منها زيادة الإقبال على الوظيفة بعد ارتفاع مستوى الرواتب، والأهم من ذلك هي الثقافة الخاطئة السائدة،

> كان تأسيسه هذا محل استبشار الكثيرين للخروج من حالة فوضى التعيينات

والتي تقوم على أن الوظيفة توفر الراتب الثابت وتعدُ ضمانا للتقاعد حتى لو كان الراتب يوفر حد الكفاف والتقاعد يقلّ عنه بكثير.

هي ثقافة تسود الدول التي تحكمها أنظمة مركزية في كل شيء، فالأنظمة تحتكر سوق العمل وهي التي توفر الوظائف وتقدم الخدمات وتحدد للناس ما يأخذون وما يأكلون وما يعملون.

باختصار فإن المواطنين في ظل هكذا أنظمة كلهم موظفون أو تابعون لتقريرات الحكومة التي تجعلهم يعيشون في مستوى منخفض اقتصادياً. أي أن من لم يكن موظفاً مباشراً في وزارة أو مؤسسة وكان صاحب محل تجاري فهو لا يخرج من نطاق التحكم الرسمي.

خلال السبعينيات، تأسست شركات حكومية لاستيراد وتوزيع الأجهزة والسلع والمعدات.

للمثال، كانت هناك «الشركة الأفريقية العراقية»، تستورد الأجهزة المنزليَّة الكهربائيَّة والالكترونيَّة، وقد سمح للقطاع الخاص أن يعمل كوكيل لهذه الشركة في البيع المباشر، لكن كل وكيل كان مقيدا بعدد محدود من كل جهاز كل شهر كحصة له، ونسبة ربحه محددة، وبالتالي كان يحصل على مبلغ محدد كل شهر شأنه في ذلك شأن أي موظف.

هكذا أنظمة، تنتج عادة شعوباً خاملة تنتظر كل شيء من الحكومة والمواطن فيها لا يجد غير الحكومة ملاذاً.

في ٢٠٠٣ تغيّر شكل النظام السياسي، وجرى الحديث عن اقتصاد حرّ، لكن الحقيقة هي أن هذا الاقتصاد لم يكن بالحرّ، ولم يبق حكومياً كما في السابق. الاقتصاد الحرّ يعني وجود قطاع خاص، يوفر فرص العمل، والأخير لا يقوم إلاّ بتوفّر ظروف عمل آمن، وهذا يحتاج إلى قوانين ضامنة، خصوصا للاستثمارات الكبيرة، وإجراءات مختصرة تتجاوز الروتين والفساد والكوابح، وهذا ما لم يتم إلاّ في حالات خاصة لم تخلو من الفساد أيضاً.

ما زاد من تضخم القطاع العام هو قيام الأحزاب والشخصيات السياسية بالتوظيف العشوائي كسباً للأنصار أو للأموال عبر بيع التعيينات، حتى اتخموا القطاع الحكومي بما يزيد على ٤ ملايين موظف، وكلما زاد حجم القطاع العام قلّت إنتاجيته، كما هو معروف.

هل أوقف تأسيس مجلس الخدمة الاتحادي هذا الأمر؟.

تعتمد آلية التعيين من قبل مجلس الخدمة الاتحادي حالياً على ما تفصحه كل وزارة من حاجتها للموظفين، ويقتصر دور المجلس على مراجعة الطلبات، والتأكد من توفر الشروط ثم يبادر إلى إتمام معاملة التعيين بعد تخصيص وزارة المالية للدرجات الوظيفية وتخصيصاتها المالية.

هنا نكون أمام استمرار الوضع السابق ولكن بتنظيم شكلي للتوظيف العشوائي. فما دامت كل وزارة تخضع لتحكم حزب أو كتلة، فإن إفصاح الوزارة عن حاجتها وقيامها باستقبال الطلبات سيكون وفق هوى الوزير والحزب الذي جاء به، ولن تخرج عن ذلك آليات تخصيص وزارة المالية للدرجات والتخصيصات المالية، وبالتالي سنبقى ندور في نفس الحلقة المغلقة: مواطنون يبحثون عن وظيفة حكومية، وأحزاب توظّف وتزيد من العبء على الخزينة.

هنا يبدو مفهوما لماذا تعرقل جهات عدة أي تعديل لقانون مجلس الخدمة الاتحادي، كي يمارس دوره في ضبط الترهّل في الجهاز الوظيفي العام.

اجتماعات الخبز والعدالة

البيان الصادر عن اجتماع مجلس حزب المساواة وديمقراطية الشعب الذي عقد في أنقرة في ٢١ يوليو

***موقع الحزب / الترجمة: المرصد**

انعقد مجلس حزبنا (PM) في أنقرة في ٢١ يوليو ٢٠٢٤ لتقييم التطورات الاقتصادية والسياسية في العالم والمنطقة وتركيا في جميع الأبعاد، ولإعطاء تحديث عن برنامج النضال على أجندة الحزب بعنوان «اجتماعات الخبز والعدالة» ومراجعة خطته وبرنامجه للمستقبل القريب.

خلال الاجتماع، أجريت مناقشات موسعة حول رفع النضال ضمن هذه الأجندات مع أجندات أساسية مثل السياسة الدولية وسياسات الحرب والإغلاق لنظام حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية والأزمة الاقتصادية والفقر والمشاكل التي يواجهها اللاجئون

والمهاجرون والدمار الاجتماعي، وتقرر مشاركة التقييمات التالية مع الجمهور.

لقد اهتز تحالف حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية بشكل خطير بسبب الهزيمة التي تلقاها في الانتخابات المحلية.

ومع ذلك، تم تغيير أهداف التحالف واللوائح في شراكات المصالح. لقد أصبحت التحويلات المختلفة والأقوال المختلفة استمرارًا لهذا في المجال الدولي. يُرى أنهم يحاولون الدخول في عملية تعافي جديدة بشعار «التطبيع».

إن سياسات «التحسين» و«التطبيع» ليست مستقلة في جوهرها عن التراكم الرأسمالي وإعادة بناء نظام الحرب الخاص. لذلك، فإن هذه المبادرة تشمل تعزيز النظام الذي يمثله حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية.

إن سياسات الاحتلال والحرب أصبحت قمعًا للشعب.

إن البحث والنضال الحر والديمقراطي للشعوب ضد تطور الحكومات الاستبدادية والفاشية في جميع أنحاء العالم مستمر. يتم تقديم سياسات الحرب والاحتلال بشكل أساسي لشعوب العالم باعتبارها الحل الوحيد للحداثة الرأسمالية لضمان مستقبلها. تسبب وجود تركيا في شمال سوريا واقليم كردستان الاتحادية، وإسرائيل في فلسطين، وإيران، وروسيا والولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وروسيا وروسيا في أوكرانيا والقوى المهيمنة الأخرى في زيادة الصراعات التقاسمية.

ان الإبادة الجماعية للشعوب، والتوترات المتزايدة حول خطوط نقل الطاقة وسباق التسلح، والسباق على اكتساب القوة مستمرة حيث تشارك تركيا بشكل فعال في التوازنات الدولية.

> **تم تغيير أهداف التحالف واللوائح في شراكات المصالح**

ان سياسات الغزو في الشرق الأوسط تعاملها السلطات على أنها رعاية وتهكم على المناطق العاصمة والجوع والفقر والبؤس للشعوب.

ان السياسة الخارجية التي تلعب فيها الحكومة دوراً مزدوجاً في كل شيء انهارت. ان سياسة الاستفادة من توازنات القوة بين الولايات المتحدة وروسيا والري في الدول الضعيفة والمتناقضة في المنطقة قد انتهت.

ان الهدف الوحيد من كل العلاقات التي أقيمت داخلياً وخارجياً والدبلوماسية التي تم تنفيذها والمفاوضات التي أجريت هو تدمير الحرمان والتدمير ومكاسب الشعب الكردي. في النقطة التي حافظ عليها في السياسة السورية لمدة ١٣ عاماً، فإن طلب لقاء مع أسعد حول المعارضة الكردية هو إشارة واضحة إلى هذا الوضع.

ان كل العلاقات التي أقامتها تركيا مع الدول الإقليمية والقوى الإمبريالية مثل العراق وسوريا وإيران تهدف إلى تدمير مكاسب الشعب الكردي.

لقد أدت الانتخابات بشكل خاص في الدول الأوروبية إلى تعزيز السياسات اليمينية والمحافظة في بعض الأماكن، بينما أدت في بعض الحالات إلى تعزيز البدائل للفاشية أو المحافظة. وعلى الرغم من أن السمات «اليسارية» في برنامجه قد تم محوها تقريبًا، فإن فوز حزب العمال في إنجلترا بالانتخابات يجب أن يُقرأ باعتباره استجابة لحكم حزب المحافظين الطويل الأمد للناخبين. كان على رئيس الحزب السابق الذي يمثل الجناح اليساري في الحزب أن يدخل الانتخابات

كـمـرشـح مستقل وفـاز بتبني البرنامج التقليدي لحزب العمال.

إن الانـتـخـابـات الإيرانية يمكن تقييمها كتطور ينطوي على البحث عن المصالحة ضـد تصفية الـقـوى الإمبريالية. ومن المهم من وجهة نظرنا أن العمل الائتلافي للقوى اليسارية الاشتراكية في الجولة الأولى من الانتخابات في فرنسا، وسياستنا الائتلافية في الانتخابات العامة الأخيرة في تركيا؛ والعملية المؤدية إلى الجولة الثانية التي فاز بها التحالف اليساري الاشتراكي، قد أظهرت الأمـل في أن تنجح هاتان السياستان لأنها تشبه اتفاقية المدينة التي توصلنا إليها في الانتخابات المحلية الأخيرة.

> **إن سياسات الاحتلال والحرب أصبحت قمعا للشعب**

الإغلاق هو أكبر عقبة أمام السلام والعدالة

من الواضح أن سياسات الحرب عمقت جميع المشاكل الاجتماعية والاقتصادية. لقد أصبح الإغلاق المطلق المفروض على السيد عبد الله أوجلان في جزيرة تشاملي مسألة لا فائدة منها بالنسبة للكتلة الحاكمة. إن عمليات الإعدام والحرق في السجون، ووجود الآلاف من السجناء المرضى والسجون «النوعية الجيدة» تعتبر امتدادًا لسياسة الإغلاق. يجب التعامل مع البحث عن حل ديمقراطي للمشكلة الكردية وديمقراطية سياسة الإغلاق بشكل شامل. في حين تعمق الحكومة سياسة الإفلاس بشأن المشكلة الكردية بسياستها في الحرب والحصار؛ بناءً على ذلك، يجب أن يصبح التدمير الاقتصادي والفقر والفساد الاجتماعي مصيرًا مألوفًا لشعبنا. سنوسع النضال ضد سياسات العزلة والحرب، التي هي الفهم الحاكم لـلـفـاشـيـة، ونـخـلـق إمكانيات للسلام. لهذا الـسـبـب، استجابت المقاومة المشتركة لشعبي تركيا وكردستان لسياسة الوصاية التي حـاول حـزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية الإصرار على الحفاظ عليها بعد الانتخابات المحلية. إن النضال المشترك الذي بدأه شعبنا ضد الوصاية في فان وهكاري وعدم التراجع عنه هو أفضل مثال على ذلك.

برنـامـج الـنـضـال مـن أجـل الـخـبـز والعدالة

أصبح الانهيار الاقتصادي أكثر وضوحًا نتيجة للسياسات الاقتصادية التي اتبعتها الحكومة في السنوات العشر الماضية. تستمر سياسات الحرب والضغوط الاقتصادية التي تجعل المزارعين يبقون خارج الإنتاج في التعمق. بالإضافة إلى ذلك، أدت محاولة جعل الرأسماليين الحزبيين يفوزون من خلال الواردات إلى تدمير الاكتفاء الذاتي في الزراعة وتربية الحيوانات.

في حين أن العمال والكادحين عادة ما يكونون حبيسي الجوع، فإن التفاوت بين القطاعات الغنية والفقراء قد نما بشكل أكبر.

إن الدعم الاجتماعي، الـذي تم تحويله إلى مساعدات موجهة نحو الاحتياجات من خلال التخلي عن النهج القائم على الحقوق، لم يصل إلى النتيجة المرجوة في ظل الأزمة البنيوية للرأسمالية ولم يتم الحفاظ عليه على المدى الطويل في حين يهدف إلى تلبية الاحتياجات الأساسية التي تمكن الحياة

البشرية من الاستمرار.

إن الحاجة إلى النضال السياسي ضد السياسات التي تهدف إلى الحقوق الاجتماعية ستكون واحـدة مـن أجنداتنا الرئيسية.

إن النضال المنظم للنساء المدافعات عن حقوقهن ضد مصادرة الحقوق القائمة التي اكتسبتها النساء، ومقاومة المدافعين عن حقوق الحيوان ضد دراسات القانون الخاصة بذبح الحيوانات، ونضال العاملين في مجال التعليم من أجل قانون مهنة التدريس ومناهج التعليم التي لا تستند إلى المعرفة العلمية وحرية المعتقد، هي شكي يعزز هدف الاحتكار. إن المعارضة الاجتماعية المنظمة ضد تجديد الفكر، لديها القدرة على عكس تحركات الكتلة الحاكمة في هذه الفترة.

> **أصبح الانهيار الاقتصادي أكثر وضوحا نتيجة للسياسات الاقتصادية**

في هذا النطاق:

* *إن هذه الفترة التي تحكم على كافة القطاعات الاجتماعية بظروف بائسة لا يمكن تعزيزها إلا ببرنامج سياسي جذري تحولي. ولتحقيق هذه الغاية، سيتم بذل جهود تتجاوز الخطابات العامة المليئة بالكراهية من أجل تعزيز أقوال وأفعال وتنظيم حزبنا في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والنضال من أجل العدالة ضد الظلم الذي يحدث في البلاد. وفي هذا الإطار، ستستمر الأنشطة الرامية إلى تحويل اجتماعات الخبز والعدالة إلى برنامج نضالي، والتي بدأناها بالتجمع الزراعي في ماردين في ١٩ يوليو/تموز، في التوسع.

* *من أجل نسج خط مضاد قوي لكتلة السلطة، تقع علينا مسؤولية تنفيذ إمكانات التحالف الواسع «لجبهة العمل والديمقراطية» التي تم الكشف عنها في المقاومة ضد أمناء فـان وهـكـاري. لذلك، سنسرع ونوسع جهود جبهة التحالف، التي تضم مجالات اجتماعية وممثلين مختلفين، والتي لن تترك النضال لحزبنا فحسب، بل ستأخذ جميع المشاكل في الاعتبار لتشكيل خط متعدد الأزمات. إن توسيع خط النضال المشترك للشعبين التركي والكردستاني وجعله دائمًا هو المهمة الأساسية التي تنتظرنا ضد الفاشية.

* *إن تعزيز منظماتنا في إطار خطنا الإيديولوجي السياسي من بين أولوياتنا في هذه الفترة.

في هذا السياق، بدأنا أنشطة مدرستنا الحزبية. ضد النهج الحاكم المركزي والاستبدادي والمعادي للديمقراطية والبيروقراطية، سننفذ سياسة تعليمية أكثر ليبرالية وعلمية داخل هيكل حزبنا.

سيتم تعزيز تنظيم حزبنا من خلال أنشطتنا التعليمية المناهضة للمساواة والديمقراطية والمناهضة للرأسمالية والتحررية النسائية والبيئية والمؤيدة للعمل والسلام والحرية والعدالة.

مع المؤتمر التنظيمي المركزي الذي سنعقده في سبتمبر ٢٠٢٤ والمؤتمرات الإقليمية التي تسبقه، ستكون عملية مؤتمرات المقاطعات والأقاليم بمثابة التعويض العملي لهذا التعزيز.

حزب DEM

جمعية الحزب

٢٣ يوليو ٢٠٢٤

اعتقال رئيسا الحزب الكردي في وان

أنقرة (زمان التركية) – اعتقلت السلطات التركية الرئيسان المشاركان لحزب المساواة الشعبية والديمقراطية في ولاية وان، فايسي ديلاكتشي وجولشان كورت.

وفي نطاق التحقيق الذي أطلقه مكتب المدعي العام الرئيسي في وان، تمت مداهمة العناوين التي حددتها فرق إدارة الشرطة الإقليمية.

وتم اعتقال العديد من الأشخاص، بما في ذلك الرئيسان المشاركان لحزب المساواة الشعبية والديمقراطية في وان، فايسي ديلاكتشي وجولشان كورت، في مداهمات متزامنة على العديد من العناوين في الصباح.

ويستمر استجواب الشرطة للمعتقلين.

دميرتاش ينعي إسماعيل هنية من سجنه

الى ذلك أدان الزعيم الكردي المعتقل، صلاح الدين دميرتاش، عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية.

ونشر حساب دميرتاش على منصة X، رسالة مكتوبة بخط اليد تدين واقعة الاغتيال، وشدد خلالها على أن الحياة التي تُقضى في مقاومة الاضطهاد ذات مغزى وقيّمة مفيدا أن هنية أحد القادة البارزين للشعب الفلسطيني وسيتم تذكره دائمًا بهذه الطريقة.

واتهم دميرتاش المسجون في أدرنة، حكومة نتنياهو بتجاوز الحدود في الفوضى والفجور والعار واصفا اغتيال هنية بأنه جريمة قتل جبانة.

وأعرب دميرتاش المعتقل منذ نوفمبر ٢٠١٦، عن تعازيه لعائلة هنية والشعب الفلسطيني بأكمله.

«نهاية هتلر» و«مصير صدام حسين».. تلاسن جديد بين أردوغان وإسرائيل

هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إسرائيل، بالتدخل في الصراع الدائر حاليا في فلسطين، وأعطى أردوغان أمثلة من كاراباخ وليبيا فيما ردت تل أبيب على تصريحاته بأنه «يسير على خطى الرئيس العراقي صدام حسين».

وقال أردوغان خلال اجتماع التنظيم الإقليمي لحزبه، في محافظة ريزه: "كما دخلنا كاراباخ، وكما دخلنا ليبيا، سنفعل الشيء نفسه معهم، لا يوجد شيء لا يمكنا فعله، نحتاج فقط إلى أن نكون أقوياء حتى نتمكن من اتخاذ هذه الخطوات".

وقدمت تركيا طائرات مسيرة إلى أذربيجان خلال عمليتها العسكرية في مع أرمينيا، لتحرير إقليم كاراباخ كما شاركت مع روسيا بعناصر ضمن مركز وقف إطلاق النار، وفي ليبيا أرسلت تركيا مستشارين عسكريين وطائرات مسيرة لحكومة طرابلس، وذكرت تقارير أنه تم إرسال مسلحين سوريين إلى ليبيا.

وبينما رفضت إسرائيل سابقا السماح بمشاركة تركيا في إسقاط مساعدات غذائية وطبية للمحاصرين في غزة من الجو، كانت هناك مطالبات من أحزاب سياسية تركية بإرسال قوات إلى قطاع غزة.

وفي إشارة إلى اقتراح حزب الرفاة من جديد بشأن دعوة الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، للتحدث في البرلمان التركي، "من قال لك أننا لم ندعو محمود عباس؟ محمود عباس لم يستطع أن يعطينا جواباً إيجابياً.

سنمضي قدماً من الآن فصاعداً، نحن نفتح برلماننا لكل من هو على الطريق الصحيح".

«هتلر وصدام»

ثم قالت وزارة الخارجية التركية، فجر الإثنين، إن «نهاية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مرتكب الإبادة في قطاع غزة، ستكون كنهاية النازي أدولف هتلر الذي ارتكب هو الآخر إبادة».

وأكدت الخارجية التركية أن الإنسانية ستقف إلى جانب الفلسطينيين، وقالت مخاطبة من يستهدفون الشعب الفلسطيني «لن تستطيعوا إبادتهم».

وأضافت أنه «كما حوسب النازيون مرتكبو الجرائم الجماعية، كذلك سيحاسب الذين يسعون لإبادة الفلسطينيين».

وجاءت تصريحات وزارة الخارجية التركية ردا على تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي إسرائيل كاتس، الذي توعد فيها الرئيس التركي بعد تصريح الأخير عن التدخل ضد تل أبيب.

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي عبر منصة «إكس» مساء الأحد: «أردوغان يسير على خطى صدام حسين ويهدد بمهاجمة إسرائيل.. فقط دعه يتذكر ما حدث هناك وكيف انتهى الأمر»، مرفقا بتغريدة صورة للرئيس العراقي الراحل صدام حسين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

حلقة جديدة

هذا التلاسن يعد جولة جديدة من جولات التلاسن بين أنقرة وتل أبيب، في أعقاب الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، إذ شبه الرئيس التركي، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أبريل/نيسان الماضي، بالزعيم النازي أدولف هتلر، فيما قال نتنياهو إن أردوغان «آخر من يمكنه أن يعظ إسرائيل».

كما قال أردوغان، آنذاك، إن نتنياهو «لا يختلف عن

> **هدد أردوغان، إسرائيل، بالتدخل في الصراع الدائر حاليا في فلسطين**

أدولف هتلر»، وشبّه الهجمات التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة بـ«معاملة النازيين لليهود»، فيما اتهم نتنياهو أردوغان بارتكاب «إبادة جماعية» ضد الكورد.

وفي مايو/أيار الماضي، وصف الرئيس التركي، رئيس الحكومة الإسرائيلية بـ«مصاص دماء»، معتبراً أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة متواطئان معه، في «الإبادة الجماعية» التي تقوم بها إسرائيل في قطاع غزة.

إسرائيل تطالب حلف الأطلسي بطرد تركيا من عضويته

ودعا وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، يوم (الاثنين)، حلف شمال الأطلسي لطرد تركيا من عضويته في خطوة من المرجح أن تزيد التوتر بين البلدين. وقالت وزارة الخارجيةالإسرائيلية: «في ضوء تهديدات الرئيس التركي إردوغان بغزو إسرائيل وخطابه الخطير أصدر وزير الخارجية يسرائيل كاتس تعليمات للدبلوماسيين... بالتواصل بشكل عاجل مع جميع أعضاء حلف شمال الأطلسي والدعوة للتنديد بتركيا والمطالبة بطردها من الحلف».

وأصدر وزير الخارجية الإسرائيلي في وقت سابق تحذيراً للرئيس التركي، بعد قيام الأخير بالتهديد بالتدخل.

وكتب كاتس، عبر منصة التواصل الاجتماعي «إكس»، في وقت متأخر من يوم الأحد: «إردوغان يسير على خطى صدام حسين، ويهدّد بمهاجمة إسرائيل، يجب عليه فقط أن يتذكر ما حدث هناك، وكيف انتهى الأمر».

د.محمد نور الدين :

إردوغان يصعّد كلاميّاً: اجتياح إسرائيل ممكن!

فيما تتواصل ردود فعل المسؤولين الأتراك على خطاب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أمام الكونغرس الامريكي، تساءل الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان: «كيف يمكن للكونغرس أن يحتفي بهتلر العصر بهذه الطريقة، وأن يعتبره تاج رأسه؟». وصعّد الزعيم التركي من حدّة خطابه ضدّ إسرائيل، عندما قال، خلال مشاركته في اجتماع لفرع «حزب العدالة والتنمية» في مسقط رأسه في ولاية ريزي: «كما دخلنا قره باغ وليبيا، يمكن أن نقوم بالشيء نفسه مع هؤلاء (الإسرائيليين). فلا يوجد شيء يمنعنا من ذلك.

يكفي أن نكون أقوياء حتى نُقدِم على هذه الخطوات». وفوراً توالت الردود الإسرائيلية المنفعلة على تصريحات الرئيس التركي، إذ اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، أن «إردوغان يسير على خطى الرئيس العراقي السابق، صدام حسين، ويهدّد بمهاجمة إسرائيل... عليه أن يتذكّر كيف انتهى الأمر في العراق». ومن جهته، رأى زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لابيد، أن الرئيس التركي «يثرثر ويهذي مرّة أخرى، وبات يشكّل خطراً على الشرق الأوسط»، حاضّاً «العالم، وخصوصاً أعضاء حلف شمال الأطلسي»، على أن «يدينوا بشدّة تهديدات إردوغان الفظيعة ضدّ إسرائيل، ويجبروه على إنهاء دعمه لحماس».

لابيد:اردوغان يشكل خطراً على الشرق الأوسط

وإثر ذلك، ردّت وزارة الخارجية التركية، بالقول إن «نهاية مرتكب الإبادة الجماعية، نتنياهو، ستكون على غرار نهاية الزعيم النازي أدولف هتلر»، مؤكدةً أن «الإنسانية ستقف إلى جانب الفلسطينيين، ومَن يستهدفون الشعب الفلسطيني لن يستطيعوا إبادته. وكما حوسب النازيون مرتكبو الجرائم الجماعية، كذلك سيُحاسب الذين يسعون إلى إبادة الفلسطينيين».

وبدوره أيضاً، أثار زعيم «حزب المستقبل»، أحمد داود أوغلو، مسألة خطاب نتنياهو أمام الكونغرس، داعياً إردوغـان إلى أن يوجّه دعوةً إلى أحد قادة الشعب الفلسطيني في غـزة، ومن بينهم رئيس المكتب السياسي في حركة «حماس»، إسماعيل هنية، ليلقي كلمة أمام البرلمان التركي.

وقـال: «لـنـدعُ هنية أو مَـن ينتدبه أهـل غزة ليخاطب أمّتنا والبشرية من على منبر مجلس الغازي (أتاتورك)».

وأضاف: «إذا كان الكونغرس هو مكان مجرم الإبادة نتنياهو، فإن مجلس الغازي الذي كان مقرّاً لحرب الاستقلال ضدّ مستعمري الأمم المظلومة، يجب أن يكون مقرّاً لفلسطين المظلومة وشعب غزة المظلوم».

وفي رده على داود أوغلو، أكد إردوغان أنه كان قد دعا رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، للتحدث أمام البرلمان التركي، ولكنه رفض.

وفي مقابل ذلك، تساءلت صحيفة «قرار» التركية عن السبب الذي يمنع تركيا، إلى الآن، من التقدُّم بمرافعتها أمام «محكمة العدل الدولية» في شأن قضية الإبادة التي تقدَّمت بها أصلاً دولة جنوب أفريقيا قبل سبعة أشهر.

وفي هذا الإطار، أوضح رئيس «لجنة العدل» في البرلمان التركي، جونايت يوكسيل، أن بلاده «لم تتخلَّ عن هذا الحقّ، ولكن للقضية جوانب قانونية معقدة، ويجب درسها بشكل دقيق».

وتساءل الصحافي صابري جان تيكناز أوغلو، من جانبه، عن مصير سفينة تركية أبحرت يوم ٢٠ تموز من ميناء مرسين إلى ميناء حيفا، لافتاً إلى أنها وصلت إلى وجهتها في اليوم التالي من إبحارها.

ووفقاً لبيانات وزارة التجارة التركية، فإن السفينة كانت محمّلة بـ٨٩٠ طناً من الحبوب، و٢٠٠ طرد لا يعرف محتواها. ولفت تيكناز أوغلو إلى أن تركيا رفعت من حجم تجارتها مع إسرائيل ٣٠٪ حتى نيسان الماضي، عندما أعلنت وقف التجارة معها.

لكن الصادرات استمرّت في الوصول إلى الأراضي المحتلة عبر موانئ رديفة، وخصوصاً اليونان ودول مجاورة أخرى، وفقاً لاعترافات رجال أعمال أتراك.

صدام بين الحكومة والمعارضة حول «عسكرة السياسة الخارجية»

انتقادات لـ«عقيدة الوطن الأزرق» للسيطرة على البحار

أنقرة: سعيد عبد الرازق:وقع صدام حاد بين الحكومة التركية والمعارضة، على خلفية التوسع في التدخل العسكري واعتماده بديلاً للسبل الدبلوماسية للبلاد، وذلك على خلفية انتقادات من «حزب الشعب الجمهوري» المعارض لاستراتيجية السياسة الخارجية المعروفة باسم «عقيدة الوطن الأزرق» ووصْفها بأنها «قصة خيالية».

وانتقل الصدام إلى خارج البرلمان، ليتحول إلى سجال بين «الشعب الجمهوري»؛ أكبر أحزاب المعارضة، وحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، اللذين بدا في الفترة الأخيرة أنهما تحولا إلى المواجهة الصريحة في كثير من الملفات، بعد فترة تهدئة في إطار ما عُرف بـ«التطبيع السياسي» في البلاد.

«قصة خيالية»

وبدأ الصدام خلال مناقشة البرلمان إرسال قوات إلى الصومال لمدة عامين، بموجب مذكرة مقدمة من الرئاسة التركية، وذلك بموجب اتفاقية تعاون عسكري واقتصادي موقعة مع الصومال في فبراير (شباط) الماضي، وبعد الاتفاق مع مقديشو مؤخراً على بدء سفينة تركية عمليات للتنقيب عن النفط والغاز في ٣ مناطق قبالة سواحل الصومال في

حزب الشعب الجمهوري:استراتيجية عقيدة الوطن الأزرق قصة خيالية

سبتمبر (أيلول) المقبل.

ووجـه نائب «الشعب الجمهوري» عن مدينة إسطنبول، نامق تان، وهو دبلوماسي تركي سابق، انتقادات حـادة لاستراتيجية السياسة الخارجية المعروفة باسم «عقيدة الوطن الأزرق» التي تقوم على وجود تركيا في البحار المحيطة بها مثل البحرين المتوسط والأسـود وبحر إيجه وغيرها، التي كانت تشكل مناطق نفوذ في السابق، ووصفها بأنها «قصة خيالية».

وقال نامق تان إن «حزب (العدالة والتنمية) الحاكم كان يحلم بإحياء الإمبراطورية العثمانية، ولم يكن راضياً عن العمليات عبر الحدود، وحاول القيام بمغامرات في الخارج، ولحسن الحظ، سرعان ما تخلى عن قصة (الوطن الأزرق) الخيالية، التي كان يتابعها منذ فترة، بسبب ضغط الظروف، عندما بدأ يلوح في الأفق إفلاس الاقتصاد».

وتسببت انتقادات تان، الذي رافق رئيس «الشعب الجمهوري»، أوغور أوزيل، في لقاءيه مع الرئيس رجب طيب إردوغان في مايو (أيار) ويونيو (حزيران) الماضيين في إطار «عملية التطبيع السياسي»، في رد فعل من جانب حزبه نفسه.

ودافع نائب عن الحزب الحاكم عن «عقيدة الوطن الأزرق»، قائلاً إنها «تعبير ملموس عن حقوق ومصالح الجمهورية التركية في البحار، ومن واجبي بصفتي أميرالاً تركياً أن أشرح وأعلم وأدافع عن مفهوم (الوطن الأزرق)».

دعوات متبادلة للاعتذار

على الجانب الآخر، قال رئيس لجنة الدفاع في البرلمان نائب «العدالة والتنمية» عن مدينة قيصري (وسط) وزير الدفاع السابق، خلوصي أكار، إن وصْف تان استراتيجية «عقيدة الوطن الأزرق» بأنها «قصة خيالية» هو «عار».

وأشـار إلى أن هناك عقائد راسخة لدى القوات المسلحة التركية هي «الوطن الأم»، و«السماء الزرقاء» و«الوطن الأزرق»، وأن «كفاح القوات التركية داخل البلاد وخارج الحدود سواء في البر والبحر والجو من أجل حماية أمنها القومي لا يمكن وصفه بـ(القصص أو الحكايات الخيالية)، كما لا يمكن وصف التقدم الذي حققته تركيا في مجال الصناعات الدفاعية بأنه (قصة خيالية)».

بـدوره، رفض نائب رئيس «العدالة والتنمية» المتحدث الرسمي باسم الحزب، عمر تشيليك، ما جاء على لسان تان، قائلاً إنه يشكل تصريحات «غير مقبولة، وغير مسؤولة، وغير مناسبة».

وقال تشيليك، في مؤتمر صحافي ليل الاثنين-الثلاثاء، عقب اجتماع «مجلس القرار المركزي التنفيذي» للحزب الحاكم برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان،

> تستند العقيدة إلى مبدأ أن حقوق تركيا في مياهها لا تقل أهمية عن حدودها البرية

إن «هذا النهج يدعم أطروحات اليونان والقبارصة اليونانيين (جمهورية قبرص) ضد السياسة الوطنية لتركيا، وقد فقد السيد تان بوصلته السياسية»، مشيراً إلى أن تصريحاته «لاقت حماساً كبيراً في الصحافتين اليونانية والقبرصية، ولا يمكن وضع كلماته في سياق النقد السياسي وتقييمها ضمن تلك المعادلة».

وبسبب التوتر الذي اندلع في البرلمان وخارجه، عقد «الشعب الجمهوري» مؤتمراً صحافياً بحضور نائبه نامق تان، وقال المتحدث باسم الحزب، دنيز يوجال، خلال المؤتمر، إن «موقف الحزب معروف، وهو يدافع عن مصالح تركيا، ويؤيد كل جهد يتخذ في هذا الاتجاه».

ودافع يوجال عن موقف تان، قائلاً إنه جرى «حذف جزء من كلمته أمام البرلمان، التي تحتوي ملاحظات وتعريفات مناسبة للغاية، وأُطلقت ضده حملة إعدام خارج نطاق القانون على وسائل التواصل الاجتماعي القريبة من الحكومة».

ودعا المتحدث باسم «العدالة والتنمية» عمر تشيليك إلى الاعتذار عن تصريحات التي استهدف فيها نامق تان «عقيدة الوطن الأزرق».

وترجمت «عقيدة الوطن الأزرق»، بشكل عملي، في الوجود التركي المزداد عبر الحدود والقواعد العسكرية في السنوات الأخيرة، وكثيراً ما استخدم إردوغان مفهوم «الوطن الأزرق» في تصريحاته. لكن هناك من ينتقدها بدعوى أنها تقلل من تأثير الدبلوماسية في السياسة الخارجية لتركيا وتعمل على عسكرتها.

وتستند تلك العقيدة، التي طرحها أول مرة الأدميرال المتقاعد جيم غوردينيز عام ٢٠٠٦ وطورها الأميرال المتقاعد الأكاديمي جهاد يايجي، إلى مبدأ أن حقوق تركيا في مياهها الإقليمية لا تقل أهمية عن حدودها البرية.

ويرى غوردينيز ويايجي أن مساحة قدرها ٤٦٢ ألف كيلومتر مربع في البحار المحيطة بتركيا يجب أن تكون تحت سلطة أنقرة في إطار القانون الدولي. ويؤكدان ضـرورة ذلك في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والطاقة.

ويعتقد خبراء استراتيجيون أن مبادئ «عقيدة الوطن الأزرق» تكمن وراء المبادرات الدبلوماسية والعسكرية التركية في شرق البحر المتوسط في السنوات الأخيرة، وأن هذه الاستراتيجية يجري تنفيذها، ليس فقط في البحار، بل أيضاً على الأرض، في منطقة واسعة تشمل سوريا والعراق والصومال وليبيا، حيث نشرت تركيا قواعد برية وبحرية وثبتت وجودها العسكري في هذه الدول.

وفي هذا السياق يُنظر إلى مذكرة التفاهم الخاصة بتحديد مناطق الولاية البحرية الموقعة بين تركيا وحكومة الوفاق الوطني الليبية السابقة برئاسة فائز السراج في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ٢٠١٩، على أنها من الخطوات الملموسة لـ«عقيدة الوطن الأزرق».

بزشكيان : التعامل البنّاء والمتوازن مع العالم واستيفاء حقوق الشعب

المرصد/فريق الرصد والمتابعة

اقسم الرئيس الايراني الجديد مسعود بزشكيان، عصر يوم الثلاثاء، امام نواب الشعب في مجلس الشورى الايراني، بان يسخر كافة الطاقات والامكانيات في سياق اداء المهام الرئاسية الموكلة اليه من قبل الشعب.

وجرت مراسم اداء اليمين الدستورية لتاسع رئيس لجمهورية ايران، الثلاثاء في قاعة البرلمان، بحضور

رئيس السلطة التشريعية محمد باقر قاليباف، ورئيس السلطة القضائية حجت الاسلام غلام حسين محسني ايجئي، وجمع من كبار المسؤولين والقادة العسكريين في ايران الاسلامية؛ الى جانب ١٠٤ وفود لـ ٨٦ دولة من انحاء العالم.

وبدات هذه المراسم بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم كلمة رئيس السلطة التشريعية، وايضا كلمة رئيس السلطة القضائية، لياتي دور رئيس السلطة التنفيذية الجديد والذي ادى اليمين وفقا للمادة ١٢١ من دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية، ووقّع على نص القسم، بان يسخر كافة الامكانات والطاقات في سياق تنفيذ المهام التي اوكلها الشعب الايراني اليه.

ومما جاء في نص اليمين الدستورية على لسان الرئيس الايراني الجديد بزشكيان :

انني اتعهد بان لا ادخر اي جهد في سياق حراسة الحدود والدفاع عن الاستقلال السياسي والاقتصادي والثقافي للبلاد، وتنفيذ المهام التي اودعها الشعب الايراني في ذمتي، واستعين بالباري عز وجل واسير على نهج الرسول (ص) والائمة الاطهار (ع) من اجل صون هذه الامانة المقدسة كامين ورع ومجاهد، حتى اسلمها الى الرئيس المنتخب الذي سياتي من بعدي.

مهام ثقيلة

هذا وفي كلمة خلال حفل ادائه اليمين الدستورية اكد بزشكيان، بانه سيسخر نفسه، بصفته رئيسا للجمهورية الاسلامية في ايران، للدفاع عن الاسلام ونظام الجمهورية الاسلامية والدستور، وصون مصالح وكرامة البلاد.

كما رحب الرئيس الايراني الجديد بالضيوف والحضور، رؤساء وكبار المسؤولين وقادة عسكريين من ايران وسائر الدول المشاركة في حفل اداء اليمين الدستورية، وتقدم بالتحية الى روح الامام الخميني (رض) مؤسس نظام الجمهورية الاسلامية في ايران، وارواح سائر شهداء الوطن، مخصا بالذكر القائد الشهيد الحاج قاسم سليماني والرؤساء الشهداء رجائي وباهنر ورئيسي.

واعتبر بزشكيان، حضوره في البرلمان لاداء اليمين الدستورية ايذانا بتولي المهام الثقيلة التي اوكلها الشعب الايراني اليه وفقا للمادة ١٢ من دستور البلاد، بانه يوم تاريخي، وقال : بفضل الباري عز وجل، وتوجيهات قائد الثورة الاسلامية والتصويت الجماهري الحكيم، اقيمت الانتخابات الرئاسية الرابعة عشرة وبما اتاح فرصا جديدة للبلاد والعالم.

حكومة وفاق وطني و تلبية مطالب الشعب

واكد بانه سيشكل حكومة وفاق وطني، مردفا : ان الفرص التي توفرت بعد الانتخابات، هي بمثابة ساحة جديدة للتعاون والتماسك الوطني فيما بين اعضاء الحكومة، وايضا بين الحكومة والمجتمع، وبين افراد الشعب.

وصرح الرئيس الايراني بانه سيوظف نفسه وحكومته من اجل تلبية مطالب الشعب الايراني، «المنادي

بالعدالة ونبذ التمييز وتوفير العيش بكرامة وعدالة والمضي نحو التقدم والازدهار بعيدا عن القلق والذل والتدخلات اللاقانونية»؛ مؤكدا بان المطلوب من جميع المسؤولين في البلاد هو السعي المشترك لتحقيق هذه المطالب الشعبية السامية.

ومضى بزشكيان الى القول : ان الشعب، وبغض النظر عن انتماءاته القومية والمذهبية وسلائقه المختلفة، يشكل قطب التنمية في ايران؛ مبينا ان الادارة الحكيمة لشؤون البلاد هي من ركائز الازدهار والرقي لهذا الشعب الابي.

وتابع : انني وبدعم هذا الشعب وتحت رعاية سماحة قائد الثورة وعبر ترسيخ الوفاق بين جميع التيارات والنحل السياسية في البلاد، اعلن بحزم واقتدار بأني سأدافع عن كرامة ومصالح ايران وحقوق الشعب الايراني على الصعيد الدولي، ووفقا لمبادئ العزة والحكمة والمصلحة باعتبارها من اهداف السياسة الخارجية للحكومة الرابعة عشرة في جمهورية ايران الاسلامية.

التعامل البنّاء والمتوازن مع العالم واستيفاء حقوق الشعب

واستطرد قائلا : في سياق التوصل الى هذه الاهداف، سنضع التعامل البنّاء والمتوازن مع العالم واستيفاء حقوق الشعب، نصب برامج الحكومة الـ ١٤.

واوضح بزشكيان : ان من اولويات السياسة الخارجية للحكومة التي سأقودها، هو تحسين العلاقات مع دول الجوار؛ موجها النصح لهذه الدول بان لا تهدر مواردها الثمينة في مجال التوترات والمنافسات المدمرة.

وصرح الرئيس الايراني الجديد : حكومتي تريد منطقة قوية تتيح الفرص لجميع الدول الجارة بان تتظافر الجهود فيما بينها بهدف ترسيخ التنمية الاقتصادية والرقي وتطوير الوضع المعيشي لشعوبها؛ نحن نريد منطقة لا تعطي الذريعة للاجانب بالتدخل في شؤونها.

وفي جانب اخر من تصريحاته امام البرلمان اليوم، تطرق الرئيس الايراني الجديد الى التطورات داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة ولاسيما المجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني بغزة، قائلا : لا يحق لنا ان نتحدث عن الانسانية وسط صمتنا امام هذا الكمّ من الجرائم بحق الابرياء.

وتابع : نحن نبحث عن عالم يعيش فيه الشعب الفلسطيني حرّا، لا تبطش به حرب الابادة، ولا تُدفن فيه امال اطفاله تحت انقاض المنازل.

مستعدون لاحتواء الازمة مع الدول التي لم تدرك مستوى ايران

وصرح الرئيس الايراني : نحن مستعدون لاحتواء الازمة مع الدول التي لم تدرك مستوى ايران بعد؛ وانني ارى بان تطبيع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين ايران والعالم، هو حق بديهي للشعب الايراني، وعليه سوف لن ادخر جهدا في سبيل ازالة الحظر الظالم عن البلاد.

وشدد بزشكيان بالقول : حكومتي لن ترضخ للضغوط والاملاءات والمعايير المزدوجة على الاطلاق، وقد

اظهرت التجارب على مدى العقدين الماضيين من المفاوضات مع ايران، انه يجب على الدول المتفاوضة بان تتفهم اننا التزمنا بالتعهدات وسنبقى على ذلك، لكن الشعب والقيادة والنظام السياسي في ايران لن تجدي معه الضغوط والمطامع التوسعية.

واردف : يجب التعامل مع الشعب الايراني بلغة الاحترام والتكريم، ذلك ان ايران لطالما وقفت بالاتجاه الصحيح للتاريخ والانسانية، ونحن ماضون على هذا المسار الذي ينبع من تعاليمنا الدينية والثقافية والحضارية.

واكمل الرئيس الجديد : ايران والمنطقة والعالم، بحاجة اليوم الى التماسك والفهم المشترك.

نسعى للانتهاء من تشكيل الحكومة بحلول يوم الجمعة

الى ذلك قال الرئيس الايراني مسعود بزشكيان «سنحاول التوصل إلى نتيجة بشأن تشكيلة الحكومة بحلول يوم الجمعة».وقال في تصريح تلفزيوني، يوم الثلاثاء: تلقينا مجموعة من الملاحظات والمقترحات ونقوم حاليا بمراجعتها وتلخيصها.واضاف: نسعى للتوصل إلى النتيجة النهائية بشأن اختيار أعضاء مجلس الوزراء بحلول يوم الجمعة.وقال: نتوقع المواكبة والمؤازرة من مجلس الشورى الإسلامي.

نؤمن بالتوافق في الداخل والتفاعل مع العالم

هذا واكد الرئيس الايراني مسعود بزشكيان على ضرورة إتاحة فرصة الحضور والمشاركة لمن كانوا على الهامش لغاية الان، مؤكدا: نحن نؤمن بالتوافق في الداخل والتفاعل مع العالم.

وكتب الدكتور مسعود بزشكيان على موقع التواصل الاجتماعي «اكس» يوم الثلاثاء: نحن نؤمن بالتوافق في الداخل والتفاعل مع العالم.

وأضاف: «الوحدة الوطنية تعني التنازل عن الخلافات التي لم تتشكل إلا على أساس الأنانية، وشعبنا لم يكن يريد في الانتخابات غير هذا».

وتابع رئيس الجمهورية: إن العالم بحاجة إلى استغلال هذه الفرصة الفريدة لحل المشاكل الإقليمية والعالمية بمشاركة إيران القوية وذات العزة والداعية للسلام.

وقال: يجب أن ننظر إلى الشعب الإيراني؛ النساء والشباب والمجموعات العرقية، كفرص وطنية فريدة، يمكنهم تقديم طرق جديدة لحل مشاكل البلاد.

وأكد الرئيس بزشكيان: يجب أن نتيح فرصة الحضور والمشاركة لمن كانوا على الهامش لغاية الان.

لا يمكن إدارة إيران بالطريقة الحالية

وكان الرئيس الايراني قد قال إن إدارة البلاد بالطريقة الحالية «غير ممكنة»، مشدّداً على الحاجة لاتخاذ «قرارات صعبة».وتوجّه بزشكيان، الأربعاء الماضي، إلى مقر الوزارة الداخلية، لحضور اجتماع حكّام

المحافظات والمدن الإيرانية. ووجّه من هناك الشكر إلى المرشد الإيراني علي خامنئي، لرسائل الدعم التي وجّهها له، بما في ذلك خطابه أمام نواب البرلمان الإيراني، الأحد الماضي، الذي شدّد فيه على ضرورة التعاون مع الحكومة الإيرانية.وقال بزشكيان: «بطبيعة الحال، هذا الفوز يتطلب التعاون، والتآزر، والتضامن، والاستجابة لاحتياجات ورغبات الناس، هذا هو بصيص الأمل الذي يمكّننا من تحقيق الوحدة والانسجام الذي كان لدينا في الانتخابات».

ويقول منتقدو بزشكيان إنه لم يقدّم حتى برنامجاً واضحاً لمعالجة التحديات التي تواجه البلاد، على الرغم من مُضِيّ نحو ٣ أسابيع من فوزه بجولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية المبكّرة، التي سجّلت جولتها الأولى أدنى امتناع عن التصويت في تاريخ الانتخابات الإيرانية، بتسجيل نحو ٤٠ في المائة، وارتفعت المشاركة نحو ٩ في المائة بالجولة الثانية.

وقال بزشكيان إن «كل الأمور التي قلتها في المناظرات، والمبادئ التي كنت أؤمن بها، كانت عن الحق والعدالة، ولم أعِد بأي شيء خاص، ولكن ما قلته كان من أجل تحقيق حقوق الناس، نحن نسعى لضمان حصول كل فرد على حقه».

وتحدّث بزشكيان عن ٤ مبادئ في مجال الصحة، قائلاً: «العدالة، مشاركة الناس، العلاقات بين القطاعات، والتكنولوجيا المناسبة». وأوضح: «عندما يكون هناك مشاركة يمكننا إزالة أي مشكلة من طريقنا».

وأكّد بزشكيان: «الفكرة الأساسية هي أنه إذا آمنّا بالناس ومشاركتهم، فلن يكون هناك أي نقص، المشكلة تكمن فينا بصفتنا مسؤولين، وفي سلوكنا، وطريقة حوارنا مع الناس، إذا ساعدنا الناس لن يكون هناك أي عائق أمامنا، بشرط أن يصدّقوا أننا هنا من أجلهم، نحن هنا لخدمتهم، وليس لإصدار الأوامر لهم؛ نحن لسنا أوصياء على الناس، بل نحن خدمهم».

وقال بزشكيان، الثلاثاء، إن بلاده لا تمر بأوضاع جيدة؛ لأنها تَرزَح تحت عقوبات شديدة، وعزا الأمر إلى الخلافات الداخلية، ودعا إلى الوحدة والتكاتف لـ«توجيه لَكمة إلى أفواه الأعداء».

وتعليقاً على الخلافات الداخلية، قال الأربعاء: «نحن لا نتشاجر، ولا يتخلّى بعضنا عن بعض، ولا نختلف كما كان، ولكننا أصبحنا أعداء بسبب بضع كلمات».

التعامل مع الناس بإنصاف

ودعا بزشكيان إلى التعامل مع الناس بإنصاف. وأضاف: «يجب أن يساعد بعضنا بعضاً؛ لأنه لا يمكن إدارة البلاد بالطريقة الحالية، يجب اتخاذ قرارات صعبة، وفي هذه القرارات يجب ألا ندع المحرومين والفقراء يُسحَقون تحت أقدامنا... في التنمية يجب أن نرى الناس، وليس فقط النمو الاقتصادي، لا أستطيع دفع النمو الاقتصادي بأي ثمن، لا ينبغي أن أسمح بأن يواجه الناس الذين يعيشون في هذا البلد مشاكل».

*مركز روج افا للدراسات الاستراتيجية

لسنا هنا بصدد الحديث عن تاريخ إيران ولا عن الثورة الإيرانية ولا عن الانتفاضات والاحتجاجات التي طالت مختلف مناطق الهضبة الإيرانية، بما فيها المكوّنات والقوميات التي عانت من قسوة السلطات الإيرانية كالبلوش والكرد والعرب والأذريين، ناهيك عن المكوّنات الإثنية والدينية المختلفة كالسنّة والكاكائين والزردشتيين، والشيعة الذين لا يؤمنون بولاية الفقيه وغيرهم.

أزمات إيران الداخلية:

النظام الإيراني تسبّب بالعديد من الأزمات الاقتصادية وتردّي الأحوال المعيشية وتدهور العملة الإيرانية أمام الدولار، علمًا أنّ إيران من أقوى الدول في المنطقة اقتصاديًا، حيث يبلغ إنتاجها النفطي أكثر من ١٠ مليون برميل يومياً، ولكنّها تنفق المليارات على القوى التي تقاتل عنها بالوكالة؛ مثل حزب الله في لبنان، وحماس والمنظّمات الفلسطينية الأخرى، والحشد الشعبي في العراق، ومقاتليها في سوريا، والحوثيّين في اليمن، عدا عن تصدير آلاف الأطنان من

الصواريخ والمسيّرات لهذه الجهات المذكورة؛ الأمر الذي خلق رفضاً شعبياً واستياءً كبيراً لدى المواطنين الإيرانيين من كلّ المكوّنات، ودفع بأكثر من ٦٠٪ من المواطنين للإحجام عن المشاركة في معظم الانتخابات التي جرت في السنوات الأخيرة، خاصة في الجولة الأولى من منها، ناهيك عن الدور السلبي الذي لعبته شرطة الأخلاق سيّئة الصيت في إيران، والذي أدّى إلى مقتل الفتاة الكردية "مهسا أميني" واندلعت إثرها ثورة المرأة والتي شملت معظم مناطق إيران وأقلقت النظام الإيراني وبثّت الرعب في أوصال "علي خامنئي" المرشد الأعلى للثورة الإيرانية؛ لأنّها نالت التأييد في معظم الأوساط الإيرانية والمنطقة والعالم.

إذًا؛ الأزمات الداخلية الإيرانية كثيرة وتتفاقم، فمن سياسية وحقوقية مع العرب في إقليم "الأهواز" أو ما تسمّيه المصادر العربية "إقليم عربستان" أو "الأحواز" لأنّ غالبية السكان مهمّشون من الناحية الاقتصادية والحقوقية ومن ناحية الخدمات، رغم أنّ غالبية النفط الإيراني من مناطق "الأهواز" بما فيها موانئ تكرير النفط والتصدير، ويمارس النظام الإيراني ومن ورائه المحافظون سياسة القمع والقسوة تجاه كلّ المعارضين والناشطين والحقوقيين من العرب وتتنكّر لهويتهم القومية والدينية، كما تمارس السياسة ذاتها حيال الكرد في مناطق مهاباد وسنندج؛ فيشنّ النظام الإيراني الهجمات تلو الأخرى ضدّ المناطق الحدودية مع باشور كردستان" بحجّة التدخّل الإقليمي من الحركة الوطنية الكردية، والأمر ذاته يحدث مع "إقليم "بلوشستان" لقمع الحركات الوطنية والتحرّرية، كما شنّ هجمات ضدّ الأراضي الباكستانية؛ .

وبدورها ردّت باكستان بعنف على التجاوزات الإيرانية، وكاد الأمر أن يخلق أزمة سياسية بين الدولتين الجارتين، لكن الوضع كان مختلفاً مع جمهورية باكستان، وهو ما دفع النظام الإيراني إلى التراجع والاعتذار، وفي الشمال ليست الحال بأفضل مع الأذريّين وغيرهم، وكذلك في مناطق إيران المختلفة في "لورستان وطهران" وغيرها؛ فهل سيتمكّن الرئيس الإصلاحي الجديد "بزشكيان" من خلق بدائل وسيناريوهات جديدة للوضع الداخلي؟ تبقى الإجابة مرهونة بالأيام والسنوات القادمة والأحداث، وتتعلّق بصلاحيات الرئيس "بزشكيان" وهل سيتمكّن من خلق فرق جديد رغم وجود بعض القيود التي وضعها "علي خامنئي" المرشد الأعلى للثورة الإيرانية ومجلس صيانة الدستور؟

أزمات إيران الدولية والإقليمية:

وفق المنظور السياسي القريب؛ فقد وصلت معظم الأزمات الدولية مع إيران إلى طريق مسدود، خاصة منها ما يتعلّق بالملفّ النووي الإيرانيّ، والعقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران، وتجميد الأموال الإيرانية في البنوك الأمريكية والأوربية، وتحرير التجارة الإيرانية مع الغرب والمنطقة؛ والتي تدرّ عليها الأموال بالمليارات، بالرغم من علاقات إيران المتميّزة مع روسيا الاتحادية والصين الشعبية وكوريا الشمالية، ورغم المساعدة في الحرب الأوكرانية، فهناك أزمة التدخّل في سوريا والهيمنة على المطارات المدنية والعسكرية، وتعزيز وجود الحرس الثوري الإيرانيّ وفصائله الموالية في معظم المناطق الشمالية والغربية والجنوبية حتى حدود دير الزور والبوكمال؛ لضمان مرور الأسلحة والذخائر والصواريخ والمسيّرات إلى دمشق وحلب وبيروت من الطرف العراقي الواقع تحت مظلّة كتلة محمد شيّاع السوداني الشيعية الموالية لإيران، وهناك أيضاً الصراع الحالي مع إسرائيل في حرب غزة والاجتياح الإسرائيلي بحثًا عن الأسرى الإسرائيليين المختطَفين لدى حماس والجهاد الاسلاميّ، ومساندة حزب الله اللبنانيّ وتدخّله في شنّ الهجمات ضدّ إسرائيل، خاصة في الشمال المجاور للحدود اللبنانية، ومصادرة القرار اللبناني وقرار رئيسه ومجلسه النيابيّ؛ فشنّ الحرب ليس من صلاحيات حزب الله في لبنان، بل يعود إلى الحكومة اللبنانية وحدها. وهناك أيضًا مساندة الحوثيين في

اليمن والبحر الأحمر لحرب غزة وحماس لضرب التجارة النفطية العالمية؛ الأمر الذي دفع ببريطانيا إلى الدخول في هذه الحرب ولو جزئياً لحماية سفنها ومصالحها في التجارة العالمية بتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية.

كلّ هذه الأزمات والتدخّلات الإيرانية تمثّل أوراق ضغط إيرانية على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من أجل حلّ مشكلة الملف النووي الإيراني والتخلّص من العقوبات الدولية المفروضة على إيران، وتحرير الأموال الإيرانية المجمّدة، والاعتراف بمصالحها كدولة إقليمية نافذة في منطقة الشرق الأوسط؛ فهل سيتمكن "بزشكيان" من حلّ كلّ هذه الملفّات العالقة؟ وهل سينجح سيناريو المرشد الأعلى "علي خامنئي" لتهيئة الأجواء الداخلية والإقليمية والدولية لإخراج إيران من عنق الزجاجة؟ وكيف جرى ترتيب هذا الإعداد للسيناريو المرتقَب؟

لعبة المرشد الأعلى في تهيئة رئاسة الجمهورية:

استشعر المرشد الأعلى للثورة الإيرانية وجوب القيام بتغيير داخليّ وإقليميّ ودوليّ؛ لخلاص إيران من أزماته وتخفيف العبء الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة المنخفض لدى الشعوب الإيرانية، خاصة أنّه يراقب التغيّرات السياسية والانتخابية في فرنسا وفي بريطانيا وفوز حزب العمال البريطاني، كما يراقب الانتخابات الأمريكية حامية الوطيس، ومناظرات الرئيس "بايدن ضعيفة الأداء أمام الرئيس السابق "ترامب"، ومحاولة الاغتيال التي تمّت والتي خرج منها "ترامب" قوياً ومتماسكا رغم الغموض الذي اكتنف عملية محاولة الاغتيال وتثير الشكوك والتساؤلات؛ أمام كلّ هذا تحطّمت طائرة "إبراهيم رئيسي" الرئيس السابق لإيران، والذي كان من المتوقّع أن يخلف المرشد الأعلى للثورة الإيرانية "علي خامنئي" والذي بدوره أثار الشكوك واكتنفه الكثير من الغموض والتساؤلات.

أعدّ المرشد الإيراني للانتخابات الإيرانية وبمساعدة وتعاون كلّ الهيئات القيادية في إيران، والتي لا تحيد عن مشورته مع مجلس صيانة الدستور والحرس الثوري، وقع الاختيار على خمسة مرشّحين؛ معظمهم محافظون، ومرشّح إصلاحيّ واحد هو مسعود بزشكيان، وكان الإقبال ضعيفا لم يتجاوز ٤٠٪ ودعا "خامنئي" الشعب الإيراني مبشّراً بتغيّرات قادمة وإنجازات لتحفيز الإقبال على الانتخابات، خاصّة في الجولة الثانية التي شهدت تشتّت أصوات المحافظين بين المرشّحين الأربعة، بسبب برامجهم المتشدّدة، بينما تركّزت أصوات جميع الإصلاحيين لصالح مرشّحهم "مسعود بزشكيان" الذي ضرب على الوتر الحسّاس في خطاباته بعد الفوز، فوعد بتحسين الأوضاع الاقتصادية، وإقامة أفضل العلاقات مع دول الجوار، وتحقيق المشاريع التنموية وفتح طرق التجارة مع كلّ الجهات والأطراف، وفي ٦ يوليو أُعلِن عن فوز "بزشكيان" رئيسًا للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ويبدو أنّ المرشد قد نجح – مؤقّتاً- في السيناريو الذي أعدّه لرئاسة الجمهورية الإيرانية لتحقيق الانفتاح على الغرب ورفع العقوبات الاقتصادية، فهل سينجح بزشكيان في الوعود التي قطعها للناخبين؟ سنحاول أن نرى ذلك.

سيناريو الانفتاح والملف النووي الإيراني:

خلال الاحتجاجات في إيران والتي شملت معظم المدن الإيرانية لم تعلن أمريكا مساندتها للشعب الإيراني، بما فيها ثورة المرأة الإيرانية التي اندلعت إثر مقتل "مهسا أميني" أو "جينا أميني" على يد شرطة الأخلاق الإيرانية، بل صرّحت أنّها ليست بصدد تغير النظام الإيراني، وإنّما ترغب في تغيير سلوكه. وفي الوقت الذي توقّفت فيه مفاوضات الملفّ النووي الإيراني جراء انسحاب الولايات المتحدة منها زمن الرئيس ترامب، وكانت له تداعيات سلبية على المناطق الواقعة تحت هيمنة النظام الإيراني وفصائله الموالية في العراق وسوريا ولبنان واليمن وفلسطين؛ فازدادت هجمات الفصائل التابعة

لإيران على مناطق النفوذ الأمريكي وقواعدها في سوريا والعراق، مثل قاعدة "عين الأسد" في العراق وقاعدة "التنف" الأمريكية في سوريا، وعلى قواعد قوات سوريا الديمقراطية؛ وذلك لممارسة الضغط على الولايات المتحدة من أجل إعادة إحياء المفاوضات بخصوص الملف النووي الإيراني، والذي تسعى إيران بإصرار وعناد لتمريره رغم عدم التزامها بشروط الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فهي حتى اليوم تزيد من نسبة تنشيط اليورانيوم وتزيد من أجهزة الطرد المركزية، وتخفي مواقع سرّية نووية أخرى تحت السلاسل الجبلية، بل ستشترط في المفاوضات القادمة أن يكون الاتفاق النوويّ على شكل معاهدة لا تتغيّر بتغيّر الرؤساء وبمشاركة الأمم المتحدة.

والغالب أنّ أمريكا والغرب أيضاً تميلان إلى إعادة المفاوضات، ولكن أيضاً بقيود وشروط؛ كالإفراج عن المليارات الإيرانية وتحقيق الانفتاح، سوف يسعى بزشكيان إلى هذا الهدف ولكنّه أيضاً مقيّد بسلاسل محدّدة من المرشد والبرلمان الإيراني الذي يسيطر عليه المحافظون؛ فصلاحياته أيضاً محدودة، ناهيك عن الحرس الثوري الإيراني "القوة الضاربة" في يد المرشد الأعلى، وإذا جرت المفاوضات يُرجّح أنّها ستكون ماراثونية وطويلة المدى وعلى فترات زمنية وعلى مراحل، وسرعة إنجازها سيتوقّف على حاجة إيران الماسّة للأموال ومدى مرونة وتجاوب المرشد الأعلى، والذي سوف يضع في حُسبانه فوز الرئيس السابق "ترامب" والذي ربّما سيعقّد مشهد المفاوضات أكثر، وكي لا ننسى فإنّ الولايات المتحدة سوف تأخذ في الحسبان أن تسارع دول إقليمية أخرى لتصبح نووية؛ مثل تركيا والسعودية ومصر وربّما غيرها، من أجل أمنها القومي -كما تزعم- ويبقى الموقف الإسرائيلي الذي لا نعتقد أنّه سيكون إيجابياً تجاه الملف النووي الإيراني، وأثناء المفاوضات حول الملف النووي الإيراني سوف تأخذ أمريكا ذلك بعين الاعتبار، وربّما تسعى الصين لحقيق الصفقة التي قد تناسب جميع الأطراف مع بعض الدول في الاتحاد الأوربي مثل فرنسا؛ وقد يناسب ذلك إيران والولايات المتحدة الأمريكية.

السيناريو المتوقّع للحلول الإقليمية:

الرئيس الإيراني الجديد "بزشكيان" صرّح بأنّه سيحقّق ويقيم أفضل العلاقات مع دول الجوار، والمقصود هنا الدول العربية خاصّة الخليجية كالسعودية التي أعادت العلاقات مع إيران برعاية صينية، وتمّ تبادل السفارات بين الجانبين (طهران والرياض)، ويبقى تطوّر العلاقات منوطاً إلى حدّ كبير بالملفّ النووي الإيراني والانفتاح على الغرب.

وبالتالي؛ يمكن أن تتحسّن الأمور أكثر من السابق بين الجانبين في تحقيق تسوية حول اليمن ونفوذ الحوثيّين،

وبالتالي؛ فإنّ تسوية أمر اليمن بين الجانبين سيترك أثره على معظم الدول الخليجية في مجلس التعاون الخليجي؛ فتعود العلاقات أكثر تطوّراً مع دولة الإمارات العربية المتحدة ومع البحرين والكويت وقطر، وسلطنة عمان التي هي أكثر دولة عربية متوازنة في تحقيق المصالحات والتسويات بين إيران وبقية الدول العربية،

وقد تكون للرئيس الإيراني الجديد زيارات إلى السعودية ودول مجلس التعاون لتحقيق الشراكة الاقتصادية وتنمية التجارة، وملف الحوثيين واليمن من الملفّات العالقة التي ارتبطت مؤخّراً بحرب غزة والاجتياح الإسرائيلي، ففي حال توقّف الهجوم الإسرائيلي وعودة سكان غزة إلى مناطقهم، يمكن على الأقل أن تتوقّف الهجمات الحوثية على سفن التجارة العالمية في البحر الأحمر وتهدأ ساحة الصراع مؤقّتاً، والمرجّح أنّ الولايات المتحدة تعدّ خطّة لوقف الحرب بين إسرائيل وحماس ويوافق عليها الطرفان،

ولكن خوف نتنياهو يكمن في أنّه في حال توقّف الحرب أو فرض وقفها، سيؤدّي ذلك إلى سقوط حكومته؛ لذا تستمرّ إسرائيل بعناد للقضاء على حركة حماس، وهذه الحرب محورية تتوقّف عليها معظم الملفّات العالقة التي تمسك

إيران بخيوطها، مثل هجمات حزب الله على شمال فلسطين بعشرات الصواريخ، ولكن ضمن حدود قواعد الاشتباك، بحيث لا تتوسّع هذه الحرب إلى أكثر من مداها. فالحلّ والتسوية إن تمّت سوف تشمل لبنان وتهدأ الامور على جبهة لبنان الشمالية.

فهل ينجح الرئيس الإيراني والمرشد في التسوية؟ لأنّ كلّ خيوط "الحرب بالوكالة" في الشرق الاوسط هي بيد إيران والمرشد الأعلى والرئيس الإيراني الجديد المنتخب.

سيناريو الملف السوريّ وتوقّعات الحلّ:

الملف السوريّ ملفٌّ معقّد تتداخل فيه أطراف دولية كالولايات المتحدة وروسيا الاتحادية، وأطراف إقليمية كإيران وتركيا والمملكة العربية السعودية، وبعض دول الجوار العربية مثل العراق والأردن، والمعارضة السورية التي أخذت أشكالاً عديدة معظمها مرتبط بتركيا وتحتلّ الشمال السوري تحت المظلّة التركية، وبعض القبائل العربية التي هي على اتصال مع الفصائل الإيرانية؛ وحقيقة الأمر أنّ النظام السوري مسلوب الإرادة تجاه الأطراف المذكورة،

ولا ننسى الهجمات الإسرائيلية المتكرّرة على مناطق نفوذ النظام السوري والإيراني حيث مخازن الصواريخ والمسيّرات، وتشمل هذه الهجمات المطارات المدنية والعسكرية، ويبدو أنّ الملف السوري عصيّ على الحلّ حتى في الوقت الراهن، وذلك بسبب المحاولات الكثيرة التي بذلت مثل محاولة الجامعة العربية إعادة مقعد سوريا إلى النظام السوري، ومحاولات كلّ من السعودية والإمارات وعمان وفرض شروطها، كالقضاء على تجارة المخدّرات، وسياسة "خطوة مقابل خطوة"، ولكنّها في الواقع لم تسفر عن أيّة نتيجة سوى الإمعان في التبعية الإيرانية والروسية؛ فزيارات الرئيس الإيراني السابق ومحاولات تعزيز العلاقات تعني سيطرة النظام الإيراني على كلّ المفاصل السورية بما فيها العسكرية والاقتصادية.

وكي لا ننسى؛ فإنّ دعوات الرئيس التركي للرئيس السوري لزيارة أنقرة وإعادة العلاقات إلى سابق عهدها لا تزال مستمرّة، وهي من الصعوبة بمكان، وحلّها لا يبدو واضحًا في الأفق إلاّ بالانسحاب التركيّ من الأراضي السورية وعودة ملايين اللاجئين السورين الذين يعانون في تركيا من الملاحقة والاضطهاد والترحيل والغلاء والبطالة وغيرها، والملف السوريّ بحاجة إلى تسوية دولية تشارك فيه كلّ دول مجلس الأمن خاصة الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا اللذَين بات كلّ منهما يعزّز من قوته وتحالفاته؛ فروسيا تحالفت مع كوريا الشمالية في اتفاق استراتيجي طويل المدى، وأمريكا عقدت اجتماعًا لحلف الناتو وتمهّد لضمّ أوكرانيا للحلف، وتزيد من قدراتها في التسليح، وإيران أيضًا طرف في هذا الصراع وفي هذه الأحلاف مع روسيا وتدعمها في الحرب الأوكرانية. إذًا؛ المسألة ليست سهلة، وهي مرتبطة إلى حدّ كبير بانفتاح إيران على الغرب، وتحقيق تسوية للملف النووي الإيراني، ومرتبطة أيضًا بحرب غزة بين إسرائيل وإيران؛ فمهمّة "بزشكيان" شاقّة في الأيام القادمة، وهي مرتبطة بحاجة إيران ومرونة المرشد الأعلى ومهارة الرئيس الإيراني الجديد.

سيناريو الحلّ المتوقّع في شمال وشرق سوريا:

حقّقت الإدارة الذاتية العديد من الإنجازات التي باتت ظاهرة للعيان، مثل التقسيمات الإدارية والعقد الاجتماعي والمفوضية العليا للانتخابات وقوات الدفاع الذاتي والتحضير للانتخابات البلدية ومشاركة كلّ المكونات في الإدارة والمؤسّسات على قاعدة "أخوة الشعوب والأمة الديمقراطية" وانتهاج الخطّ السياسي الثالث المستقلّ، بما ينسجم مع القوانين والأعراف الدولية، كما قدّمت الإدارة الذاتية مبادرات للحلّ في سوريا، على أن تشمل المبادرة أو المشروع

مختلف مناطق سوريا على أساس الولاء للوطن السوريّ واللامركزية، بما ينسجم وظروف كلّ المكوّنات القومية والعرقية والدينية للعرب والكرد والتركمان والسنّة والعلويين والدروز والأيزيديّين والشيعة وغيرهم.

أبرز المعيقات هي تركيا واحتلالها للأراضي السورية خاصة في الشمال، وأبرز أهدافها هو القضاء على الإدارة الذاتية؛ وتشنّ الهجمات من حين لأخر وفقًا لمحرّكات الأحداث ووفق أجنداتها وتحقيق مشروع "الميثاق الملّي"، ثم هنالك روسيا التي تتوافق مع النظام السوري وتعزّز وجودها في قاعدة "حميميم" وطرطوس، وتتناغم مع تركيا في الشمال السوري وأحياناً تتعارض معها، كلّ وفق أجنداته، وتتناغم مع إيران وفق اجتماعات آستانة. فما السيناريو المتوقّع لإيران ودورها في سوريا لحلّ الأزمة السورية وتداعياتها على شمال وشرق سوريا؟ فالإدارة الذاتية منفتحة على الجميع بما يتوافق مع مصالح مواطنيها ومكوّناتها، ولا ننسى دور الولايات المتحدة وتواجدها في شمال وشرق سوريا وتحالفها مع قوات سوريا الديمقراطية المتمسّكة بقرار الأمم المتحدة /٢٢٥٤/ أساساً لحلّ الأزمة السورية، والتي لها الكلام الفصل في حلّ الأزمة السورية.

فالحلّ الأوّل:

إذا حقّق الرئيس الإيراني الانفتاح على الغرب، وجرت تسوية الملفّ النووي الإيراني، وأُفرِج عن الأموال الإيرانية، وتحقّقت التهدئة والاتفاق في حرب غزة وفق المشروع الأمريكي، فإنّ ذلك سوف يمهّد الطريق لبداية التهدئة في سوريا، وسيمهّد لحلّ الأزمة السورية وفق فترات زمنية؛ وهو ما سيترك آثاره على شمال وشرق سوريا، وسيتمّ الاعتراف دوليًا بالإدارة الذاتية، وستحصل إيران وروسيا على امتيازات اقتصادية وربّما نفطية والمشاركة في مشاريع تنموية في شمال وشرق سوريا، وسيتم إسكات تركيا من خلال تواجد قوات النظام أو قوات دولية على حدودها مع مناطق الإدارة الذاتية؛ الأمر الذي قد يهدّئ من روعها بزعم أمنها القوميّ، وامتصاص ورقة اللاجئين وسحبها من تركيا باستقبالهم في مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية، وتزدهر مناطق الإدارة الذاتية ويتحقّق التقدّم الاقتصادي، وتزداد مشاريع البناء والتطوير والاستثمار من كلّ الأطراف، وتتحقّق التنمية المستدامة وتتوقّف الهجرة إلى أوربا، وتشارك الإدارة الذاتية في مفاوضات الحلّ وكذلك في اللجان الدستورية لصياغة دستور جديد لسوريا.

الحلّ الثاني:

إذا تعنّت الرئيس الإيراني ومن خلفه المرشد الأعلى، فستفشل مفاوضات الملفّ النوويّ الإيرانيّ، وستعود إيران إلى عزلتها، وتستمرّ في حروبها بالوكالة عبر حماس وعبر حزب الله، وتستمرّ حرب غزة وهجمات "نصرالله" على شمال فلسطين، وسوف توضع العصا في العجلة في الشرق الاوسط ويزداد التحشّد الإيراني عبر فصائله الموالية في العراق وفي سوريا ويزداد التوتّر، وسوف يتمّ تحريض داعش للقيام بعمليات ضدّ القوات الأمريكية وقوات سوريا الديمقراطية، وسوف يزداد التوتّر وتتوقّف التنمية وتسوء الأحوال الاقتصادية في مناطق الإدارة الذاتية؛ وسوف تستغلّ تركيا هذه الظروف وتشنّ عمليات أكثر ضدّ مناطق الإدارة الذاتية، وربّما تقوم بهجوم واسع في "باشور كردستان" بحجّة القضاء على حزب العمال الكردستاني؛ لتغطية فشلها في حلّ ملف اللاجئين والمعارضة السورية في الشمال، وللتغطية على عجزها المالي والاقتصادي وتدهور الليرة التركية والتضخّم الكبير والبطالة وغيرها، وسوف تستمرّ الإدارة الذاتية في المقاومة عسكرياً واقتصادياً وإدارياً وأمنياً.

اغتيال هنية.. التداعيات على مسار الحرب والتفاوض بين إسرائيل وحماس

وائل الغول - دبي:أعلنت حركة حماس مقتل رئيس مكتبها السياسي، إسماعيل هنية، بالعاصمة الإيرانية، طهران، في عملية نسبتها إلى إسرائيل. ويأتي هذا الحدث المفاجئ، وسط استمرار الحرب في غزة منذ السابع من أكتوبر، فاتحا الباب أمام تساؤلات عدة بشأن مستقبل المفاوضات ومسار الصراع، خاصة وأن هنية كان طرفا رئيسيا في محادثات وقف إطلاق النار.

عملية «نوعية»؟

والأربعاء، أعلنت حركة حماس، مقتل رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية مع أحد حراسه الشخصيين بعد استهدافه بـ»قذيفة أطلقت من الجو»، حيث كان يقيم في مقر خاص لقدامى المحاربين في طهران.

واتهمت حماس إسرائيل بالضلوع وراء ذلك، بينما التزمت السلطات الإسرائيلية رسميا «الصمت»، ولم تعلق على مقتل هنية، وقال الجيش الإسرائيلي إنه يجري تقييما للوضع ولم يصدر أي توجيهات أمنية جديدة للمدنيين.

وأوعز مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، للوزراء بعدم التطرق إلى عملية اغتيال هنية.

لكن المحلل السياسي الإسرائيلي، يوآب شتِيرن، يرى أن «إسرائيل اغتالت هنية»، واصفا ذلك بـ»ضربة إسرائيلية قوية لحماس في قلب إيران التي تدعم الحركة».

ولا يمكن لحماس «الرد» على مقتل هنية وليس بيدها «أي شيء»، بعد «الضربة المعنوية القوية التي جاءت على أرض الدولة التي تدعم الحركة»، وفق حديثه لموقع «الحرة».

وفي حديثه لموقع «الحرة»، يؤكد المحلل السياسي الإسرائيلي، إيدي كوهين، أن لـ«مقتل هنية تأثير إيجابي بالمنظور البعيد»، رغم وجود بعض «التأثيرات السلبية الحالية».

ومن التأثيرات الإيجابية «انفضاح قدرات إيران الحقيقية، بعدما تمت (العملية) في عقر دارهم» وفي الوقت نفسه فإن «حماس تفككت وانتهت في قطاع غزة»، حسبما يضيف كوهين.

أما المحلل السياسي الفلسطيني ورئيس المجلس الأوروبي للعلاقات والاستشارات الدولية ومقره باريس، عادل الغول، فيصف مقتل هنية بـ«المفاجئ والصاعق».

ومقتل هنية بقلب طهران في هذا التوقيت «غير متوقع، وضربة قوية لحماس، ورسالة للحكومة الإيرانية مفادها أن (جميع قيادات إيران وحلفائها مستهدفين) خارج البلاد وداخلها».

والثلاثاء، أعلن الجيش الإسرائيلي أن طائرات حربية تابعة له «قضت» على القائد العسكري في حزب الله، فؤاد شكر، في الضاحية الجنوبيّة لبيروت.

ومن جانبه، يشير المحلل السياسي الفلسطيني، أيمن الرقب، إلى أن إسرائيل قامت خلال ٢٤ ساعة بـ«عمليات اغتيال نوعية» في لبنان وقلب طهران.

وفي حديثه لموقع «الحرة»، يؤكد الرقب أن إسرائيل استهدفت بشكل مباشر «عاصمتين لمحور المقاومة»، في إشارة لبيروت وطهران.

ولدى نتانياهو «كل الثقة» أنه لن يكون هناك «رد فعل كبير» من قبل إيران أو حزب الله على «اغتيال شكر ومن بعده هنية»، وفق المحلل السياسي الفلسطيني.

> **هنية كان طرفا رئيسيا في محادثات وقف إطلاق النار.**

ما التأثير على «حرب غزة والمفاوضات»؟

يحرك حركة حماس «كيانان»، وهما مكتبها السياسي في قطر وذراعها التنفيذية في غزة.

وفي الدوحة، كان هنية يترأس المكتب السياسي لحماس ويمثل «وجه الدبلوماسية الدولية للحركة»، أما في غزة، فيحيى السنوار، هو رئيس مكتبها السياسي وقيادي بارز في ذراعها العسكرية «كتائب القسام».

وتولى هنية قيادة حماس في ٢٠١٧، وكان يتنقل بين تركيا والعاصمة القطرية الدوحة، ليتجنب قيود السفر في قطاع غزة المحاصر، مما مكنه من العمل مفاوضا في محادثات وقف إطلاق النار والتحدث مع إيران، حليفة حماس.

ويبدو أن مقتل هنية من شأنه أن يعرقل فرص التوصل إلى أي اتفاق وشيك لوقف إطلاق النار في غزة.

ويشير شتِيرن، إلى أن مقتل هنية سوف يؤدي لـ«استمرار الحرب في قطاع غزة، وتأخير قبول صفقة تبادل السجناء والمختطفين» في الوقت الحالي.

ولكن على المدى البعيد لن تكون هناك «تأثيرات قوية» لمقتل هنية، لأن حماس سوف تختار «قادة جدد» وتستمر في مسارها، وفق شتيرن.

ومن جانبه، يعتقد الرقب أننا سوف نشهد «فترة توقف للمفاوضات، والتوصل لهدنة في قطاع غزة».

وقد «تتأخر عملية التفاوض بين إسرائيل وحماس لما بعد انتخابات الرئاسة الامريكية، وهو ما كان يريده نتانياهو منذ البداية»، وفق المحلل السياسي الفلسطيني.

ويتفق معه الغول الذي يؤكد أن مقتل هنية سيؤدي لـ«تأجيل مفاوضات صفقة إطلاق الرهائن ووقف الحرب

في غزة، وهذا ما يريده نتانياهو وسعى جاهدا لتنفيذه».

ويتوقع الغول تأجيل «مفاوضات غزة وتمرير الصفقة» حتى ٢٠٢٥ بالتزامن مع الانتخابات الإسرائيلية لاختيار رئيس وزراء جديد.

وفي الوقت نفسه، فسيؤدي مقتل هنية لـ«اختيار شخصية أكثر تطرفا لتقود حماس، ما سوف يمثل خطرا على إسرائيل نفسها»، وفق المحلل السياسي الفلسطيني.

وكذلك، قال عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية والوزير الفلسطيني السابق، نبيل عمرو، لقناة «الحرة»، إن «مقتل هنية سيجمد المفاوضات، ومحاولات الوساطة لا يمكن أن تستمر في هذا الجو ومن الاستحالة أن تحقق أي تقدم».

حرب أوسع نطاقا؟

يأتي مقتل هنية في الوقت الذي تقترب فيه العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة من نهاية الشهر العاشر دون أي إشارة على نهاية الصراع الذي هز الشرق الأوسط وهدد بالتحول إلى صراع إقليمي أوسع نطاقا.

ومنذ بداية الحرب في غزة في ٧ أكتوبر، إثر الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس على مواقع ومناطق إسرائيلية، يَجري تبادل يومي للقصف على الحدود بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله المدعوم من إيران.

وبلغ إجمالي القتلى من أعضاء حزب الله جراء الهجمات الإسرائيلية منذ ذلك الحين أكثر من ٣٥٠ قتيلا.

ويستبعد شتيرن أن «يتسع نطاق الحرب» بسبب مقتل هنية، لكنه يتوقع أن يرد حزب الله على «اغتيال» شكر من خلال عمليات جديدة على الجبهة الشمالية.

ويتفق معه الرقب الذي لا يتوقع اتساع دائرة الحرب، ويؤكد أن الرد من إيران وحزب الله سيكون «محدودا».

> **ضربة إسرائيلية قوية لحماس في قلب إيران التي تدعم الحركة**

ومن سيتحمل «وزر الرد على مقتل هنية هي فقط المقاومة الفلسطينية، وستأخذ الفصائل على عاتقها قدر المستطاع الرد رغم محدودية الإمكانيات بعد ١٠ أشهر من الحرب في غزة وحصار الضفة الغربية»، وفق الرقب.

لكن على جانب آخر، يتوقع الغول «اتساع نطاق الحرب في المنطقة»، بعد «اغتيال هنية وشكر».

ودخلت المنطقة «في منعطف خطير وسوف نشهد المزيد من التصعيد خلال الأيام المقبلة»، وفق المحلل السياسي الفلسطيني.

هل ترد إيران؟ وكيف؟

الأربعاء، أعلنت إيران الحداد ثلاثة أيام بعد مقتل هنية، وتوعد المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، بإنزال «أشد العقاب» بإسرائيل المتهمة باغتيال زعيم حماس في طهران.

ويؤكد الخبير الاستراتيجي المقيم في إيران، حكم أمهز، أن الرد الإيراني على مقتل هنية «أمر حتمي» لأن الأمر يتعلق حاليا بـ«الانتقام المباشر» من إسرائيل.

ويتحدث أمهز لموقع «الحرة»، عن «انتهاك إسرائيلي مباشر للسيادة والأرض الإيرانية، واستهداف ضيف (له ثقله) كان متواجد في قلب طهران»، واصفا ما حدث بـ«زلزال كبير ضرب منطقة الشرق الأوسط».

ويشير إلى أن الرد الإيراني على إسرائيل سيكون «مباشرا وقاسيا»، لكنه «لن يكون منفردا»، بعد فتح نتانياهو «عدة جبهات» في لبنان واليمن، وبالتالي سيكون هناك «ردود متزامنة من محور المقاومة».

ويتوقع الخبير الاستراتيجي «رد الفصائل الفلسطينية على مقتل هنية»، بالتزامن مع استمرار الحرب في قطاع غزة.

وتشكل الجماعات المدعومة من طهران ما يسمى بـ«محور المقاومة»، وهو تحالف من المليشيات المسلحة التي تضم حماس والجهاد الإسلامي في غزة، وحزب الله في لبنان، والحوثي في اليمن، وجماعات مسلحة عدة في العراق وسوريا، وهي بمثابة خط دفاع أمامي إيراني، وتستخدمها إيران لنشر نفوذها في جميع أنحاء المنطقة.

ويرى المحلل السياسي الإيراني المعارض المقيم في لندن، وجدان عبد الرحمن، أن إيران «مضطرة» أن ترد بعد مقتل هنية على أراضيها، ما قد يوسع نطاق الصراع في منطقة الشرق الأوسط.

وأصبح النظام الإيراني «في مأزق شديد» لأن «الاستهداف» جاء في قلب طهران وكان هنية «ضيفا» عندهم، وفق حديثه لموقع «الحرة».

ويشير عبد الرحمن إلى أن «الجماعات الموالية لإيران» سوف تشارك في الرد على مقتل هنية، مما قد يدفع المنطقة إلى «حرب شاملة» في نهاية المطاف.

ويؤكد أن النظام الإيراني سيحرك «الجماعات الموالية له» وعلى رأسها حزب الله اللبناني، وبالتالي سيكون «رد طهران الأولي» من الجبهة الشمالية في لبنان في بداية الأمر.

وبعد ذلك سوف يحرك النظام الإيراني جماعة الحوثي في اليمن والمليشيات الموالية لطهران في سوريا والعراق، لفتح «عدة جبهات في وقت واحد»، حسبما يضيف عبد الرحمن.

ويتوقع المعارض الإيراني أن تقوم إيران بـ«إطلاق مقذوفات على الأراضي الإسرائيلية» على غرار ما حدث بعد استهداف سفارتها في سوريا.

ويمكن أن تهدد طهران السفارات الإسرائيلية في عدة

> **عادل الغول يصف مقتل هنية بالمفاجئ والصاعق**

دول، لكنها «لن تطلق صواريخ تسبب أضرارا كبيرة لإسرائيل»، وفق توقعات عبد الرحمن.

ومن جهته، يتوقع الباحث في الفلسفة السياسية والمتخصص في الشؤون الإيرانية، محمد خيري، أن «تسارع» إيران في الرد على مقتل هنية.

والرد الإيراني العسكري «حتمي» لغسل سمعة إيران بعد اختراقها بشكل فج في أكثر من مناسبة علاوة على كون هنية ضيفا على الأراضي الإيرانية، وفق حديثه لموقع «الحرة».

ويرى خيري أن طبيعة الرد الإيراني ستكون من خلال الإيعاز لحزب الله اللبناني بتنفيذ ضربة عسكرية داخل إسرائيل كرد فعل على اختراق الداخل الإيراني.

وقد تقوم طهران بـ«الإيعاز» لميليشيات الحوثي في مناطق شمال اليمن بتوجيه صواريخها الباليستية إلى عمق مدينة إيلات، حسب الباحث في الشؤون الإيرانية.

هل ترد إسرائيل على «الانتقام الإيراني»؟

تحتل إسرائيل المرتبة ١٧ بين أقوى جيوش الأرض، وتمتلك واحدا من أكبر الجيوش في العالم، خاصة من ناحية التجهيز العسكري، وتعتمد على «ضخامة قوتها العسكرية»، من أجل الحفاظ على نفوذها في منطقة الشرق الأوسط.

ولذلك، يحذر الخبير العسكري والاستراتيجي الإسرائيلي، العقيد موشيه إلعاد، من محاولة النظام الإيراني «مهاجمة إسرائيل».

وإسرائيل لا تخشى التهديدات الإيرانية، وإذا لزم الأمر ستدافع عن نفسها ضد أي هجوم إيراني، سواء بالتعاون مع حلفائها أو «منفردة»، وفق حديثه لموقع «الحرة».

ويشير العقيد السابق بالجيش الإسرائيلي إلى أنه «إذا نجح التحالف بين إسرائيل والولايات المتحدة ودول أوروبية

ودول أخرى ضد طهران، فلن تكون هناك مشكلة في التغلب على إيران».

وإذا اضطرت إسرائيل إلى القتال بمفردها، فهذا ممكن أيضا، رغم أنه سيكون أكثر صعوبة، حسبما يشدد إلعاد.

ويؤكد الخبير العسكري الإسرائيلي أن «إسرائيل ليس لديها خيار.. فإذا أرادت حماية شعبها وأرضها، عليها أن تحافظ على قوة الردع».

لكن على جانب آخر، يؤكد خيري أن «إسرائيل ستتجنب الرد على تلك المحاولة للثأر، لعدم توسيع الجبهات العسكرية، في ظل تخوفات من إصابات دقيقة قد تصيب العمق الإسرائيلي».

ويشير الباحث في الشؤون الإيرانية أيضا إلى أن نتانياهو «يرغب في توسيع الصراع العسكري الإسرائيلي مع محور المقاومة لضمان بقائه في السلطة لأطول فترة ممكنة»، على حد قوله.

حرب إقليمية؟

إيران مسلحة بأكبر عدد من «الصواريخ البالستية» في المنطقة، وتحتل المرتبة الـ١٤ عالميا بين أقوى جيوش الأرض، وفق موقع «غلوبال فاير باور».

ولذلك، يؤكد أمهز أنه «إذا كان هناك رد إسرائيلي على ما سوف تفعله إيران، فسوف يكون هناك رد إيراني مضاد»، ما يعني «اتساع نطاق الحرب في المنطقة».

ويشير الخبير الاستراتيجي إلى أن الولايات المتحدة لن تقف «مكتوفة الأيدي» إذا تم استهداف إسرائيل، وبالتالي فالمنطقة أمام «مخاطر كبيرة» قد تصل إلى حد «الحرب الإقليمية».

وقد «تشتعل المنطقة بأكملها»، إذا لم تتدخل الولايات المتحدة لـ«منع إسرائيل من الرد على إيران»، حسبما يشدد أمهز.

> **الرد الإيراني على مقتل هنية أمر حتمي**

وإذا لم تستطع الولايات المتحدة أو شاركت إسرائيل في «توجيه ردود» فالحرب لن تقتصر على المنطقة في ظل الأهمية «الاستراتيجية» للشرق الأوسط، ووقتها سوف تنتقل «الكارثة» من المنطقة إلى العالم، حسبما يضيف الخبير الاستراتيجي.

ويرى أن دخول الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل في أي معركة، يعني استهداف حليف «خصميها» الصين وروسيا واللذان لن «يقفا مكتوفا الأيدي»، وقد يمدان «محور المقاومة» بحاجته التسليحية واللوجستية.

ويحذر أمهز من مغبة «عدم تدارك التصعيد الواقع»، ما قد يفتح الأبواب على «اندلاع حرب إقليمية وجودية»، واستهداف القواعد والمصالح الامريكية والغربية في المنطقة.

خلفيات الحرب

واندلعت الحرب بين إسرائيل وحماس، إثر هجوم الحركة «غير المسبوق» على مناطق ومواقع محاذية لقطاع غزة في السابع من أكتوبر، والذي أسفر عن مقتل ١٢٠٠ شخص، معظمهم مدنيون، وبينهم نساء وأطفال، وفق السلطات الإسرائيلية.

وردا على الهجوم، تعهدت إسرائيل «القضاء على حماس»، وتنفذ منذ ذلك الحين حملة قصف أتبعت بعمليات برية منذ ٢٧ أكتوبر، أسفرت عن سقوط أكثر من ٣٩٤٠٠ قتيل، معظمهم من النساء والأطفال، وفق ما أعلنته وزارة الصحة في القطاع.

*رويترز-فرانس بريس- الحرة

ضربتان إسرائيليتان موجعتان ومصير مجهول ينتظر الشرق الأوسط

في تطور هو الأخطر منذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، أعلنت حركة حماس في بيان يوم الأربعاء، اغتيال رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية "في غارة صهيونية (إسرائيلية) غادرة على مقر إقامته في طهران"، بعد مشاركته في حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان.

وعلق عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مرزوق على اغتيال هنية بالقول إن "اغتيال القائد إسماعيل هنية عمل جبان ولن يمر سدى".

من جهته، ذكر الحرس الثوري الإيراني في بيان، أن هنية وأحد حراسه "استشهدا إثر استهداف مقرهما في طهران"، بحسب وكالتي مهر وتسنيم الإيرانيتين للأنباء.

وجاء اغتيال هنية غداة اغتيال إسرائيل أحد أبرز قيادات حزب الله اللبناني في ضربة بالضاحية الجنوبية لبيروت، لتفتح الباب أمام فصل جديد من عمر الصراع، يقول مراقبون إنه سيشهد تغييرا لقواعد المواجهة بين ما يعرف بمحور المقاومة وإسرائيل، فالأخيرة لم تنفذ تهديدها بعد هجوم الجولان وضربت في العمق اللبناني فحسب، بل جسدت فكرة "اليد الطولى" التي طالما تباهت بها وتمكنت من تحقيق "صيد ثمين" آخر، هو إسماعيل هنية من قلب طهران.

وكان القائد العسكري الأبرز في حزب الله سيد محسن المكنى بفؤاد شكر اغتيل الثلاثاء في غارة استهدفت مبنى في الضاحية الجنوبية لبيروت أوقعت كذلك قتلى

> الضربة الإسرائيلية فتحت الباب على مصراعيه أمام تصعيد هو الأخطر

وجرحى مدنيين.

وفي الوقت الذي شنت فيه إسرائيل هذه الضربة خرج مسؤولوها ليؤكدوا أن حزب الله تجاوز الخطوط الحمراء، بينما يترقب الكثيرون رد الجماعة اللبنانية المسلحة، الذي يتوقع أن يخرج عن نطاق المواجهات شبه اليومية مع إسرائيل منذ عدة أشهر، بعدما كان يقتصر على المنطقة الحدودية بين لبنان وإسرائيل.

فالحزب حذر سابقا من الاقتراب من بيروت وهدد بأن الرد سيطال حيفا وتل أبيب، كما أوضح أن استهداف المدنيين سيقابل بالمثل، ومن وجهة نظره فقد تخطت إسرائيل الخطوط الحمراء هي الأخرى، ومن ثم فلا التزام من جانبه بقواعد الاشتباك. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت: "في عملية قاتلة ودقيقة ومهنية، قتلت قوات الجيش الإسرائيلي الليلة (الثلاثاء) رئيس أركان حزب الله. يد سيد محسن ملطخة بدماء العديد من الإسرائيليين، وقد أثبتنا الليلة أن هذه الدماء لا تذهب هدرا وأنه لا يوجد مكان نتردد في الذهاب إليه من أجل تكبيد ثمن باهظ لكل من يحاول الإضرار بإسرائيل".

في الوقت نفسه، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هغاري: "لا نريد حربا مع حزب الله ولكننا مستعدون لها".

وتحدثت صحيفة يديعوت أحرونوت عن تنفيذ الهجوم بواسطة مقاتلات "إف ٣٥"، في حين ذكر موقع واللا العبري أن المبنى الذي كان يوجد فيه شكر بالضاحية الجنوبية تعرض للاستهداف بثلاثة صواريخ ثقيلة.

ويرى مراقبون أن الضربة الإسرائيلية التي جاءت بعد نحو ٧٢ ساعة على حادث قرية مجدل شمس في الجولان، الذي تصر تل أبيب على تحميل حزب الله المسؤولية عنه رغم نفي الأخير، فتح الباب على مصراعيه أمام تصعيد هو الأخطر منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وربما يلجأ حزب الله لاستخدام أوراق يفاجئ بها إسرائيل من حيث طبيعة المواقع التي قد يستهدفها أو نوعية الأسلحة المستخدمة، لا سيما بعدما كشف في أكثر من مناسبة مؤخرا عن لقطات مصورة لمواقع استراتيجية داخل إسرائيل جمعتها مسيرات أطلق عليها "الهدهد".

كما يتوقع أن تصعد الجماعات المسلحة في كل من العراق وسوريا واليمن عملياتها ضد أهداف إسرائيلية، ما يجعل قادم الأيام محملا بكثير من التطورات التي تقترب بمنطقة الشرق الأوسط من منعطف خطير قد يقودها لحرب إقليمية واسعة لطالما أعرب الكثيرون من قادة دول العالم عن خشيتهم من الانزلاق إليها.

وفي ظل هذه المعطيات، يرى محللون أن نتنياهو حقق هدفا مزدوجا من وراء ضربة بيروت، فمن جهة،

> ربما يلجأ حزب الله لاستخدام أوراق يفاجئ بها إسرائيل

وجّه ضربة قوية لحزب الله كما توعد، ومن جهة أخرى، أراد التأكيد على ما ذكره في الكونغرس الأمريكي الأسبوع الماضي عن أن أمن إسرائيل وأمن الولايات المتحدة مرتبطان بشكل وثيق، من خلال اغتيال الرجل الثاني في حزب الله المدرج على قائمة العقوبات الأمريكية، والتي رصدت واشنطن ٥ ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عنه، بحسب صحيفة يديعوت أحرونوت، بسبب ضلوعه في تفجير ثكنات مشاة البحرية الأمريكية في بيروت عام ١٩٨٣، ما أسفر عن مقتل ٢٤١ من أفراد الجيش الأمريكي وإصابة ١٢٨ آخرين.

وبالفعل جاء رد الفعل الأمريكي مؤيدا لما أقدمت عليه إسرائيل، وأكد المتحدث باسم مجلس الأمن القومي أدريان واتسون أن "التزامنا بأمن إسرائيل ثابت ولا يتزعزع ضد جميع التهديدات المدعومة من إيران، بما في ذلك حزب الله اللبناني... لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها ضد التهديدات الشديدة التي تواجهها. في الوقت نفسه، تواصل الولايات المتحدة العمل على إيجاد حل دبلوماسي لإنهاء هذه الهجمات الرهيبة والسماح للمواطنين من كلا الجانبين بالعودة بأمان إلى ديارهم".

وفي الأثناء، نقلت وسائل إعلام عبرية عن تقارير غربية أن بـوارج حربية أمريكية تحركت نحو سواحل لبنان، وتباينت التقديرات بشأن السبب وراء ذلك ما بين الاستعداد لعمليات إجلاء محتملة للرعايا الأمريكيين، وما بين القيام بعمليات إسناد للجيش الإسرائيلي من خلال إسقاط مسيرات من المحتمل إطلاقها على إسرائيل.

كما علقت كامالا هاريس نائبة الرئيس الأمريكي المرشحة المحتملة لخوض الانتخابات الرئاسية عن الديمقراطيين على المستجدات، مؤكدة في تصريحات نقلها موقع أكسيوس على "حق إسرائيل الدفاع عن نفسها في مواجهة منظمة إرهابية مثل حزب الله".

على الجانب الآخر، نددت إيران وروسيا وسوريا والعراق بالضربة الإسرائيلية، واعتبرتها في بيانات منفصلة، "انتهاكا واضحا" لسيادة لبنان وللقانون الدولي. وقالت الخارجية الإيرانية إنه "من حق لبنان حكومة وجيشا ومقاومة الرد على العدوان الصهيوني".

أجواء مشحونة وتصعيد يقابل بتصعيد على الرغم من تأكيد إسرائيل وخصومها مرارا على عدم رغبة أي من الطرفين في الدخول في حرب مفتوحة، ليبقى ضبط النفس والسيطرة على الأمور وعدم السماح بتوسيع رقعة الصراع، مجرد دعوات وأمنيات ربما لا تجد مصغيا لها مع تصاعد نذر تلك الحرب التي تشي جميع الشواهد بأنها ستثقل كاهل دول المنطقة المنهكة بالفعل جراء الصراعات والحروب القائمة.-(د ب أ)

*القدس العربي

اغتيال إسماعيل هنية ..

إدانات عربية ودولية:تصعيد خطير وتحذيرات من التبعات

ايران: الثأر لهنية واجب علينا

***المرصد/فريق الرصد**

توالت الردود الدولية بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، الأربعاء، بضربة في طهران اتهمت الحركة إسرائيل بشنها.

خامنئي: الثأر لهنية واجب على إيران لأنه استشهد على أرضنا

أكد المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، أن الثأر لدماء رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، هو من واجب إيران، لأن عملية الاغتيال وقعت في طهران. وقال خامنئي: «ضيفنا العزيز (إسماعيل هنية) قد استشهد على يد الكيان الصهيوني المجرم داخل ترابنا. هذا العمل قد مهد لعقوبة صعبة»، مضيفاً أنّ «من واجبنا الثأر له، لأن الحادث المؤلم الصعب قد وقع داخل تراب الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وعزّى خامنئي الأمة الإسلامية والمقاومة والشعب الفلسطيني وأسرة هنية باستشهاده وأحد مرافقيه.

ونعى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إسماعيل هنية عبر منصة إكس، قائلاً إن «إيران اليوم في عزاء شريكها في الأحزان والأفراح والرفيق الدائم في درب المقاومة قائد المقاومة الفلسطينية الشجاع وشهيد القدس إسماعيل هنية».

وأضاف بزشكيان أن «الروابط الوثيقة بين الشعبين الإيراني والفلسطيني ستترسخ أكثر من ذي قبل ومسيرة المقاومة والدفاع عن المظلوم ستتابع أقوى من أي وقت».

وأكد الرئيس الإيراني أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستدافع عن سلامة أراضيها وعزتها واعتبارها وفخرها وشرفها»، متوعداً بأن «المحتلين الإرهابيين سيدفعون ثمن هذا العمل الجبان».

وتوعد القائد العام الأسبق للحرس الثوري الإيراني، عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام محسن رضايي، بأن «إسرائيل ستدفع ثمنا باهضا» لاغتيال رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية.

وأضاف رضايي في رسالة تعزية أن استشهاد هنية «دليل آخر على خبث العصابة المجرمة في تل أبيب من قتل النساء والأطفال والشيوخ الفلسطينيين إلى انتهاك حقوق الإنسان وانتهاك أجواء الدول والقوانين الدولية عبر اغتيال قائد محبوب لدى الشعوب». وأكد المسؤول الإيراني أن الاحتلال الإسرائيلي عبر «هذا النوع من استعراض حقير للقوة لن يستطع التعويض عن عجزه وفشله» في مواجهة المقاومة في غزة.

قطر

وعبرت خارجية قطر، حيث كان يقيم هنية (٦٢ عاما)، عن «الإدانة الشديدة» لمقتل هنية، وقالت إن «اغتيال هنية جريمة شنيعة وتصعيد خطير».واعتبر رئيس الوزراء القطري وزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران، أن نهج الاغتيالات السياسية والتصعيد المقصود ضد المدنيين في غزة في كل مرحلة من مراحل التفاوض، يدفع إلى التساؤل كيف يمكن أن تجري مفاوضات يقوم فيها طرف بقتل من يفاوضه في الوقت ذاته. للمزيد من التفاصيل عبر الرابط التالي:

العراق:

نعت رئاسة جمهورية العراق حادثة اغتيال هنية وذلك في بيان هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

«مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً»

صدق الله العظيم

تنعى رئاسة الجمهورية الشهيد «إسماعيل هنية» المجاهد الذي كرس حياته من أجل تحرير الأراضي الفلسطينية السليبة وطرد الاحتلال. وإذ ينضم الشهيد إلى كوكبة الشهداء الذين سبقوه إلى طريق الحق، إنما يؤكد أن القضية الفلسطينية ستبقى حيةً في ضمائر الشرفاء حتى التحرير الناجز أن شاء الله.

تقبل الله الشهيد المجاهد إسماعيل هنية بأحسن القبول، وستبقى سيرته الجهادية الثرة مناراً تهتدي به الأجيال وحتى النصر القريب.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

رئاسة الجمهورية

*من جهتها قالت وزارة الخارجية العراقية في بيان إن «حكومة جمهورية العراق تدين بأشد العبارات لعملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في العاصمة الإيرانية طهران».

وأضافت أن الحكومة العراقية «تؤكد أن هذه العملية العدوانية تُعد انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية وتهديداً للأمن والاستقرار في المنطقة».

الحكومة الفلسطينية :

أدانت الحكومة الفلسطينية عملية الاغتيال التي وصفتها بالغادرة للقائد الوطني إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ورئيس الوزراء الفلسطيني الأسبق. ودعت الحكومة الفلسطينية، في بيان صحافي، الفصائل والقوى وأبناء الشعب الفلسطيني جميعا لمزيد من الوحدة الوطنية والصمود في وجه الاحتلال وجرائمه.

تركيا:

أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأربعاء، عن إدانته الشديدة للاغتيال الغادر لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. وقال أردوغان في منشور على منصة إكس: «أدين بشدة وأشجب عملية الاغتيال الغادرة ضد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران».

وأضاف: «اغتيال هنية خِسّة تهدف إلى تقويض القضية الفلسطينية ومقاومة غزة المجيدة ونضال إخواننا الفلسطينيين المحق والنيل من معنوياتهم وترهيبهم». وتابع: «الهدف من اغتيال أخي هنية هو الهدف نفسه من عمليات الاغتيال الشنيعة التي تعرّض لها الشيخ أحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي والعديد من الشخصيات السياسية في غزة، ولكن كما حدث حتى اليوم، لن تتمكن الهمجية الصهيونية من تحقيق هدفها المتمثل بالقضاء على هذه القضية».

واستطرد: «من خلال موقف أكثر قوة من العالم الإسلامي وتحالف الإنسانية، سينتهي بإذن الله هذا الإرهاب الذي تمارسه إسرائيل في المنطقة، ولا سيما الظلم والإبادة الجماعية في غزة، وسيعمّ السلام في منطقتنا والعالم». وختم منشوره بالقول: «أسأل الله الرحمة والمغفرة لأخي إسماعيل هنية الذي استشهد نتيجة هذا الهجوم الدنيء، وأقدم التعازي إلى عائلته وإخواننا في غزة وفلسطين والعالم الإسلامي».

من جهته قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، الأربعاء، إن شخصية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية تحولت إلى رمز للمقاومة الفلسطينية المجيدة.

تصريح فيدان جاء في منشور على منصة إكس، الأربعاء، علّق فيه على اغتيال هنية في العاصمة الإيرانية طهران، قائلاً إن ذكراه العزيزة ستظل حية في القضية المشروعة للشعب الفلسطيني. وأكد وزير الخارجية التركي أنه تلقى نبأ

اغتيال هنية ببالغ الحزن والأسى.

وأشار إلى أن هنية كرّس حياته للقضية الفلسطينية ولإحلال السلام والطمأنينة في فلسطين، وأنهم شهدوا جهوده لتحقيق وقف إطلاق النار بغزة في الفترة الأخيرة. وذكر فيدان أن هنية لم يفقد إيمانه بالسلام حتى عندما قتلت إسرائيل أفراد عائلته.

النظام السوري :

ندّد النظام السوري باغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، محذراً من أن استهتار إسرائيل بالقوانين الدولية قد يقود إلى اشتعال المنطقة برمتها.

وقالت وزارة خارجية النظام في بيان: «ارتكب الكيان الصهيوني فجر اليوم جريمة جديدة» أدت إلى «استشهاد» هنية. وأضافت: «تدين سورية هذا العدوان الصهيوني السافر، وهذا الانتهاك الخطير لسيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الذي يمثل انتهاكاً للقانون الدولي»، معتبرة أن «استمرار استهتار الكيان الإسرائيلي بالقوانين الدولية، وعدم انصياعه لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة، ودعوات معظم دول العالم إلى وقف مجازره، قد يقود إلى اشتعال المنطقة برمتها».

روسيا

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن، ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي قوله، الأربعاء، إن مقتل هنية هو «جريمة سياسية غير مقبولة على الإطلاق».

وقال بوغدانوف للوكالة «هذه جريمة قتل سياسية غير مقبولة على الإطلاق، وستؤدي إلى مزيد من التصعيد في التوترات».

وأضاف أن قتل هنية سيكون له تداعيات سلبية على محادثات وقف إطلاق النار في غزة.

تركيا

وأدانت تركيا، الأربعاء، مقتل هنية في العاصمة الإيرانية طهران، وقالت إن الهجوم يهدف إلى مد نطاق الحرب من غزة إلى المستوى الإقليمي.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان «تبين مرة أخرى أن حكومة (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتانياهو ليس لديها نية لتحقيق السلام».

وعبر الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، عن إدانته لما وصفه بـ«الاغتيال الغادر» لزعيم حركة حماس في طهران.

الأردن

ودان الأردن بشدة عملية «اغتيال» هنية في طهران، واعتبر أنها «جريمة تصعيدية» ستزيد التوتر والفوضى في منطقة الشرق الأوسط.

ودانت وزارة الخارجية الأردنية في بيان «بأشد العبارات» مقتل هنية معتبرة أن ذلك يشكل «خرق للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وجريمة تصعيدية ستدفع باتجاه المزيد من التوتر والفوضى في المنطقة».

روسيا:

نقلت وكالة الإعلام الروسية عن ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي القول إن اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)، هو «جريمة سياسية غير مقبولة على الإطلاق». وقال بوغدانوف للوكالة «هذه جريمة قتل سياسية غير مقبولة على الإطلاق، وستؤدي إلى مزيد من التصعيد في التوترات».

الصين :

دانت الصين اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية بضربة في طهران، محذرة من احتمال أن يؤدي ذلك إلى «مزيد من عدم الاستقرار في الوضع الإقليمي».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية لين جيان «نشعر بقلق بالغ بشأن الحادثة ونعارض الاغتيال وندينه بشدة». وأضاف «إننا نشعر بقلق عميق من أن يؤدي هذا الحادث إلى مزيد من عدم الاستقرار في الوضع الإقليمي... دعت الصين دائما إلى حل النزاعات الإقليمية من خلال التفاوض والحوار».

وقال لين «يجب إعلان وقف إطلاق نار شامل ودائم في أقرب وقت ممكن في غزة لتجنب مزيد من التصعيد في النزاع والمواجهة».

سوريا

ونددت دمشق بمقتل هنية محذرة من أن «استهتار» إسرائيل بالقوانين الدولية قد يقود إلى «اشتعال» المنطقة برمتها.

وقالت وزارة خارجية النظام السوري في بيان «ارتكب الكيان الصهيوني فجر اليوم جريمة جديدة» أدت إلى مقتل هنية.

وأضافت «تدين سوريا هذا العدوان الصهيوني السافر وهذا الانتهاك الخطير لسيادة» إيران «الذي يمثل انتهاكا للقانون الدولي» معتبرة أن «استمرار استهتار» إسرائيل قد يقود إلى «اشتعال المنطقة برمتها».

مصر :

أدانت مصر في بيان صادر عن وزارة الخارجية، ما وصفتها بـ»سياسة التصعيد الإسرائيلية الخطيرة خلال اليومين الماضيين».واعتبرت مصر أن «هذا التصعيد الخطير، ينذر بمخاطر إشعال المواجهة فى المنطقة بشكل يؤدى إلى عواقب أمنية وخيمة»، محذرة من «مغبة سياسة الاغتيالات وانتهاك سيادة الدول الأخرى وتأجيج الصراع في المنطقة»، دون ذكر عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في طهران صراحة في البيان.

وطالبت مصر مجلس الأمن والقوى المؤثرة دولياً، «الاضطلاع بمسؤوليتهم فى وقف هذا التصعيد الخطير في الشرق

الأوسط، والحيلولة دون خروج الأوضاع الأمنية في المنطقة عن السيطرة، ووضع حد لسياسة حافة الهاوية».

واعتبرت مصر أن «تزامن هذا التصعيد الإقليمي، مع عدم تحقيق تقدم في مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة، يزيد من تعقيد الموقف ويؤشر إلى غياب الإرادة السياسية الإسرائيلية للتهدئة، ويقوض الجهود المضنية التي تبذلها مصر وشركائها من أجل وقف الحرب في قطاع غزة ووضع حد للمعاناة الإنسانية للشعب الفسطيني».

عمان

وأدانت سلطنة عمان مقتل هنية، وقالت إنها تعتبر ذلك «تقويضا واضحا لمساعي تحقيق السلام».

ألمانيا

وعلقت الخارجية الألمانية على مقتل هنية بالقول إن: «منطق الانتقام ليس المسار السليم» في الشرق الأوسط.

الأردن :

أدان الأردن بـ»أشد» العبارات اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية، في طهران، معتبرا ذلك خرقاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وجريمة تصعيدية ستدفع باتجاه المزيد من التوتر والفوضى في المنطقة.

وأكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين السفير سفيان القضاة موقف الأردن الثابت في رفض خرق سيادة الدول والقانون الدولي، وفي إدانة الاغتيالات السياسة والعنف والإرهاب مهما كانت دوافعهما. وأكد القضاة ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته واتخاذ إجراءات فورية تفرض وقف العدوان الإسرائيلي على غزة وخروقات إسرائيل للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وتحمي أمن المنطقة واستقرارها من التبعات الكارثية لاستمرار العدوان الإسرائيلي على غزة، وتفاقم انتهاكاتها لحقوق الشعب الفلسطيني وجرائمها ضده. وعبّر القضاة عن تعازي الأردن لدولة فلسطين وشعبها، ولذوي هنية ومرافقه.

حزب الله:

عزى حزب الله اللبناني باستشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، مشيراً إلى أن «شهادته ستزيد المقاومين في كل ساحات المقاومة إصراراً وعناداً على مواصلة طريق الجهاد وستجعل عزيمتهم أقوى في مواجهة العدو الصهيوني».

باكستان:

دانت باكستان اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية في طهران، معتبرة أنه «عمل متهور» يرقى إلى الإرهاب. وقالت وزارة الخارجية في بيان إن «باكستان تنظر بقلق بالغ الى المغامرات الإسرائيلية المتزايدة في المنطقة. إن خطواتها الأخيرة تشكّل تشكّل تصعيداً خطيراً في منطقة مضطربة أساساً وتقوّض الجهود الرامية لإحلال السلام».

د. عبد المنعم سعيد:

في مواجهة التصعيد!

بينما كان العالم كله يشاهد دراما الحياة السياسية الامريكية، من محاولة اغتيال الرئيس الامريكي السابق دونالد ترمب، إلى إصابة الرئيس الامريكي الحالي جوزيف بايدن بفيروس «كورونا» التي كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير؛ دافعة إلى خروج الرئيس من السباق الانتخابي، ودعوة نائبة الرئيس كامالا هاريس إلى حمل الشعلة الديمقراطية في الانتخابات القادمة؛ جرت تفاصيل كثيرة منذ هذا الوقت، لكن ما كان يجري في الشرق الأوسط لم يكن يقل أهمية وخطورة؛

وباختصار: أصبحت ما كانت تسمَّى «حرب غزة الخامسة»، حرباً إقليمية واسعة النطاق. أصبح «التصعيد» هو مفتاح الموقف على الجبهة الإسرائيلية اللبنانية، حيث تصاعد القصف المتبادل مع ازدياد قدرات «حزب الله» على ضرب منشآت إسرائيلية؛ وفي المقابل فإنه فيما يبدو أن إسرائيل نجحت في اختراق الحزب، ونجم عنه عمليات اغتيال منظمة لقادة عسكريين في الحزب، وكذلك من التابعين لـ«حماس».

كذلك، فإن جماعة «أنصار الله» الحوثية التي استقرت على قصف السفن في البحر الأحمر، تجاريةً أم غير تجارية، مدّت قصفها إلى البحر الأبيض من خلال المُسيّرات، وبعد ذلك قصفت مدينة تل أبيب الساحلية؛ ما أدى إلى مقتل إسرائيلي وإصابة أربعة آخرين.

لم يمضِ وقت كثير حتى كانت الطائرات الإسرائيلية تقصف ميناء الحديدة، مستهدفة فيه مخازن ومصانع تكرير النفط؛ وهو ما كان كافياً لخلق غلالة من النيران الكثيفة، التي قال عنها الإعلام الإسرائيلي إنها تريد أن توجه رسالة لمن يرى ويسمع في المنطقة. وقت كتابة هذا المقال كان المتحدث باسم الحوثيين قد أعلن عن عزم جماعته على التصعيد فوق التصعيد.

العملية باختصار لم تعد كما كانت قبل أشهر، عندما

جرى التنظيم الامريكي لمواجهة غارة إيرانية بالصواريخ والمُسيّرات، انتقاماً لمقتل أحد قيادات «الحرس الثوري» في القنصلية الإيرانية بدمشق؛ على أن تقوم إسرائيل بغارة مقابلة. كان ذلك كافياً لإرضاء الطرفين ووقف التصعيد عند هذا الحد؛ لكن واقع الحرب كان أكثر تعقيداً من ذلك. أصبح الآن في مقدور الأطراف المتصادمة أن تستمر في التصعيد؛ فمن ناحية هناك الأوضاع الداخلية لكل طرف، حيث المشاعر في أكثر درجاتها سخونة؛ وهناك الرغبة في إرضاء غرائز دينية تضع الجنة أمام أعين الشهداء.

من ناحية أخرى، إن الرغبة في الانتقام والأخذ بالثأر باتت مستحكمة، وهناك غرام كبير بخلق حالة من الردع لدى الطرف الآخر؛ وجوهرها أن تخلق حالة من الخوف من الأذى لدى الطرف الآخر، فلا يكرر فعله. لكن الواقع أن الردع في دائرة الكراهية غير فعال، حينما تبدو الخسائر في الأرواح والمنشآت غير ذي بال أو تقدير؛ وبدلاً منه يزيد التركيز على إمكانات النصر الذي دائماً ما يكون في أفق ليس ببعيد، حتى ولو لم تثبت التجربة أنه لا يوجد هناك إلا السراب.

المعضلة التي تقع فيها الـدول الإصلاحية في المنطقة، حيث معسكر التنمية والبناء، وأضافت إليه المملكة العربية السعودية الترفيه أيضاً، حيث لا يكتمل الرخاء من دون نفسٍ مترعة بالرضا والسمو؛ هذه الدول لا تواجه فقط معسكراً متفلتاً للمقاومة والممانعة، ولا تشغله قضية بناء الأوطان وإقامة الدول، لكنها تواجه جماعات مفككة وتشكيل ميليشيات مسلحة تقوم في فوضاها بتمثيل الدول والقضايا الكبرى من دون استشارة أهلها أو معرفة مصير مواطنيها وأنصارها. التصعيد والتصعيد المضاد هو حالة من الانفلات في الأمن الإقليمي تجعل الإقليم كله معرَّضاً لأخطار بالغة؛ وإذا كانت الحرائق تأتي من مستصغر الشرر، فإنه في الشرق الأوسط لا يوجد شرر وإنما نار ولهب. المسألة

> **هذه المنطقة، عليها أن تدبر تواجه العنف عبر ائتلاف إصلاحي**

التي تبدو جلية هي أن التصعيد عملية تقوم على الفعل ورد الفعل، وعندما تكون من أطراف معادية بالمعنى «الوجودي» للكلمة فإنها تسير في مسار لا يشبع من التدمير. مدرسة العنف الشرق أوسطية لم تخلق حالة القتل الجماعي التي مارستها إسرائيل في غزة، لكنها جرت بإفراط في سوريا، حيث تجاوز القتلى والجرحى ستمائة ألف ومعهم ١٤ مليوناً من اللاجئين والنازحين؛ والآن فإن أرقاماً مماثلة تبزغ فيما يخص السودان.

والعجب، أن السودانيين يشعرون بتفرقة عنصرية لأن الاهتمام بمصابهم لا يماثل المصاب الفلسطيني.

هذه الحالة من المواجهة لن تكفيها تدخلات دولية من الأمم المتحدة أو محكمة العدل الدولية؛ ولن يوفيها حقها انتظار انتهاء الانتخابات الامريكية، أو خلق الدول العظمى توافقاً دولياً لمنع العنف في الشرق الأوسط. هذه المنطقة، كما حدث في كثير من مناطق العالم هي التي عليها أن تدبر أمرها بحيث تواجه العنف كما واجهت الإرهاب من قبل من خلال ائتلاف عربي إصلاحي.

*عضو مجلس الشيوخ المصري حالياً، ورئيس مجلس إدارة «مؤسسة المصري اليوم» الصحافية في القاهرة، ورئيس اللجنة الاستشارية لـ«المجلس المصري للدراسات الاستراتيجية»،
*المركز المصري للدراسات

الموسم الثاني للإنصات المركزي

marsaddaily.com

marsaddaily

almrsd1994

marsad daily

marsaddaily